يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY

جريدة يومية

* الاثنين ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٥٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 157/43 – 17.11.1986 – Price: 50 Agorah
יום שני 17.11.1986 – המחיר: 50 אגורה



نتف من الحقائق عن العرب في واحة «الدمقراطية والمساواة»

● تل أبيب – يستدل من مقالة نشرتها مجلة «بمحنيه» («في المعسكر») التي يصدرها الجيش حول «استيعاب العرب في المجتمع الاسرائيلي» أن من بين ٤ الاف عضو في مجالس ادارة الشركات الحكومية عربي واحد فقط، هو محمد دياب، عضو مجلس ادارة شركة «متناس»، التي تدير بيوت ونوادي الشبيبة.

ويعمل في جميع جامعات البلاد اليوم فقط ٧ محاضرين عرباً. أما أعلى وظيفة يشغلها عربي في جهاز التعليم فهي نائب مدير. وجهاز وزارة الخارجية في الخارج، اي السلك الدبلوماسي، خالص من اي عربي. فهناك لا تجد عربيا واحداً، على الرغم من ان الناطق باسم وزارة الخارجية يؤكد انه لا مانع يحول دون تشغيل عرب في هذا الجهاز.

وتكشف دراسة اعدها الاستاذ سامي سموحة عن أن ٢/٣ ممن سئلوا عما اذا كانوا يقبلون بالعمل تحت ادارة او رئاسة مدير عربي أجابوا بالنفي. وأعرب ٥٠٪ ممن سئلوا في اطار هذا البحث عن معارضتهم التداوي لدى طبيب عربي بحجة ان الأمر ليس مريحاً.

بعد واشنطن لندن تزود ايران بالعتاد العسكري

* تاتشر «تتفهم» موقف ادارة ريغن *

● لندن – عادت رئيسة حكومة بريطانيا، مرغريت تاتشر، أمس الى بلادها بعد زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت يومين أجرت خلالها محادثات مع الرئيس الامريكي، ريغن في منتجع كامب ديفيد ومع غيره من المسؤولين الامريكان.

وفي ختام هذه المحادثات أكدت تاتشر ان حكومتها تؤيد موقف الادارة الامريكية في «ضرورة» اجراء «نزع» تدريجي للسلاح النووي وعلى مراحل، وانها تتفهم موقف هذه الادارة من تزويد ايران بالسلاح ومن محاولة هذه الادارة اقامة علاقات مع ايران.

وكانت الوكالات قد ذكرت ان الحكومة البريطانية قررت تزويد ايران بـ ٣ آلاف سيارة عسكرية من طراز لاندروفر. (اقرأ الافتتاحية).

غلاة المستوطنين والعنصريين يعتدون
بوحشية على المواطنين والأملاك في القدس العربية

● القدس – مكتب «الاتحاد» – شنت أوساط المستوطنين الفاشيين وتلاميذ المدارس الدينية اليهودية في القدس القديمة، منذ مساء أمس الاول وحتى كتابة هذه السطور (في ساعات متأخرة من ساعات أمس)، حملة اعتداءات دموية على المواطنين العرب في القدس العربية استخدم المعتدون خلالها الزجاجات الحارقة والحجارة.

وكانت الاجواء في القدس العربية وخاصة في البلدة القديمة مشحونة بالتوتر الشديد منذ مصرع تلميذ احدى المدارس الدينية اليهودية في القدس القديمة، بعد ظهر أمس الاول. ومن بين الاعتداءات الدموية التي نفذها المستوطنون نذكر ما يلي:

● طلاب المدارس الدينية التي ينتمي اليها التلميذ الياهو عمدي (٢٢ عاما) الذي لقي مصرعه أمس الاول، القوا ثلاث زجاجات حارقة على المنازل العربية في عقبة الخالدية في القدس القديمة. وقد ادى ذلك الى اشتعال النيران في أحد المنازل مما اضطر سيارات الاطفاء الى التدخل.

● تعرضت العديد من السيارات العربية في مختلف احياء القدس العربية والغربية للرشق بالحجارة وعمليات اضرام النار من جانب القوى الفاشية والمستوطنين. ففي حي النبي صموئيل القريب من حي الشيخ جراح تعرضت العديد من السيارات العربية للرشق بالحجارة. ومساء أمس تحطمت واجهة سيارة المواطن شريف الششتري (من جنين) لدى عبورها في حي رمات أشكول القريب ايضا من حي الشيخ جراح.

● وخلال تشييع جثمان تلميذ المدرسة الدينية اليهودية المذكور اعتدى المشتركون في الجنازة على السيارات العربية التي صادفتهم في الطريق وحطموا زجاجها وزجاج واجهات العديد من المحلات التجارية العربية.

● كذلك تعرضت شاحنة تابعة لمواطن عربي لاعتداء قرب كنيسة الجسمانية (في منطقة جبل الزيتون) والقيت زجاجة حارقة على جراقة تابعة لمواطن عربي. واضرمت النيران في سيارة صهريج تابعة لبلدية القدس لدى وقوفها على مقربة من فندق «انتركونتيننتال» في جبل الزيتون.

● ومساء أمس الاول (السبت) اعتدى المستوطنون على مصنع للاحذية في القدس القديمة تابع للمواطن عبد المجيد ابو ميالة.

● كذلك تعرض عدد من المواطنين العرب للاعتداء بالضرب عرف من بينهم فريد ابو سنينة والفتى رامي مسودة وعاطف جودة وعدنان ابو سنينة

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

قائد الاركان الامريكية يطالب بالتحقيق في تزويد ايران بالاسلحة الامريكية

● واشنطن – جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس، ان وليام كراو، رئيس اركان الجيوش الامريكية، أعرب عن دهشته الشديدة تجاه المعلومات التي نشرتها الصحف بشأن قيام البيت الابيض بمساومات مع ايران للافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان مقابل توريد شحنات أسلحة لطهران. وقال انه أصدر أمراً باجراء تحقيق داخلي. هذا ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» أمس الأحد.

وأوضح التحقيق الداخلي الذي أجراه الاميرال كراو أن أيا من معاونيه لم يبلغ بهذا الأمر من قبل الرئيس ريغن أو كاسبار واينبرجر، وزير الدفاع، أو من قبل الاميرال جون بويندكستر، مستشار الرئيس الامريكي للأمن القومي.

ويعتبر رد فعل الاميرال كراو التي كشفت عنه مصادر حكومية لصحيفة «واشنطن بوست»، أحدث معلومات بشأن تفصيلات المساومات السرية بين الولايات المتحدة وايران. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت، أمس الأول أن الرئيس ريغن أصدر أوامره لرئيس المخابرات المركزية وليام كيسي، بعدم ابلاغ لجنتي الكونغرس المكلفتين بالاشراف على المخابرات بهذه المساومات.

كلمة الاتحاد

الاهداف الحقيقية [illegible] للتحركات الامريكية – البريطانية – الاسرائيلية

● تكشف المحادثات التي اجرتها [illegible] مرغريت تاتشر، والرئيس الامريكي [illegible] كامب – ديفيد الامريكي [illegible] الخارجية شمعون بيرس، مع [illegible] ووزير الخارجية الامريكية شولتس [illegible] عن التنسيق والتعاون المتزايدين بين حكام الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. [illegible]

● يدفنون بلدة بكاملها ●



● «إنكم تدفنون بلدة بكاملها» هذا الشعار وغيره رفعه عمال مصنع «محركات بيت – شيمش»، أمس، في تظاهرتهم أمام ديوان رئيس الحكومة في القدس مطالبين بالغاء قرار إغلاق المصنع وتعيين حارس قضائي له

الرئيس السوري : حكام الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل أساس الشر ومصدر الارهاب !

* سوريا لن تخضع للتهديد وتمد يداً خيّرة لمن يمد لها يداً خيّرة ومدية لكل يد شريرة * تأكيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتضامن مع الشعبين – اللبناني والفلسطيني *

● دمشق – عن راديو دمشق – أكد الرئيس السوري حافظ الاسد رفض سوريا الحازم للارهاب. وقال في خطاب القاه أمس (الاحد) لمناسبة الذكرى السادسة عشرة للحركة التصحيحية في افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العام لعمال سوريا في قصر الفيحاء في دمشق ان سوريا لن تخضع للتهديد وتمد يدا خيرة لكل من يمد لها يداً خيرة ولكل يد شريرة تمد لها مُدْية – سكيناً لتقطع بها دابر الشر.

وحمل الرئيس السوري بشدة على حكومة تاتشر بسبب حقدها التاريخي على العرب ولانها جعلت من بريطانيا تابعا صغيراً يدور في الفلك الامريكي.

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

الحكومة السوفييتية تحذر من عدوان امريكي على نيكاراغوا وتؤكد التضامن مع شعبها

● موسكو – أكدت الحكومة السوفييتية، في بيان اصدرته أمس (الاحد) ونشرته وكالة «تاس» ان تطور الاحداث في امريكا الوسطى يتخذ طابعاً متزايد الخطورة. اذ تنتهك الولايات المتحدة بفظاظة ابسط قواعد القانون الدولي ومبادىء ميثاق الامم المتحدة. وتوسع تدخلها السافر في شؤون نيكاراغوا وذلك من أجل هدف لا تخفيه واشنطن. وهو أسقاط الحكومة الشرعية في هذا البلد المستقل ذي السيادة.

وأشار البيان إلى ان رئيس الولايات المتحدة وقع قانونا حول تمويل عصابات المرتزقة المناهضة للثورة وتزويدها بمختلف اصناف الاسلحة. وهو يخطط في واقع الأمر، للاشتراك المباشر للقوات العسكرية الامريكية في عمليات هذه العصابات. وتقوم الدعاية الرسمية الامريكية بشكل مكثف بتهيئة اذهان الرأي العام الامريكي والدولي لتنفيذ مخططاتها العسكرية المباشرة ضد نيكاراغوا.

وأوضحت الحكومة السوفييتية ان خط واشنطن هذا يعتبر تحدياً للقانون الدولي. وأن الادارة الامريكية لم تأخذ بالاعتبار قرار المحكمة الدولية التي طالبت بايقاف التطاول على سيادة واستقلال نيكاراغوا. كما أنها تتجاهل قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة وموقف البلدان غير المنحازة.

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

مياه الشرب في بيروت أغلى من البنزين

● بيروت – و.ص.ف – تجاوز سعر مياه الشرب في بيروت يوم الجمعة ١١/١٤ سعر البنزين اذ بلغ سعر الزجاجة (١,٥ لتر) ١٠ ليرات لبنانية اي ما يعادل ١٣٣ ليرة لبنانية للعشرين لترا مقابل ١٥٥ ليرة لبنانية للكمية نفسها من البنزين.

وكانت القنوات الرئيسية لمياه الشرب التي تغذي العاصمة قد اتلفتها مياه الامطار ولم تنجح فرق الصيانة التابعة لشركة المياه في اصلاحها الا بعد خمسة ايام من هطول المطر.

والجدير ذكره ان هذه ليست اول مشكلة يعاني منها سكان بيروت اذ تضاف هذه المشكلة الجديدة الى الحد من استخدام التيار الكهربائي والارتفاع الجامح في اسعار السلع الضرورية واستمرار انعدام الأمن.

عصابات «أمل» تقصف بعنف مخيمي برج البراجنة والرشيدية

● بيروت – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت شهد بعد ظهر أمس (الأحد)، قصفاً عنيفاً. وان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» اتهمت حركة «أمل» بقصف المخيم بمدافع الدبابات ومدافع الهاون الثقيلة.

واشارت الى ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ٢٣ آخرون بجراح خلال الاربع والعشرين ساعة الأخيرة من المعارك حول المخيم، مما رفع عدد الضحايا، منذ اندلاع القتال في ٨٦/١٠/٢٩، الى ٤٣ قتيلا و ٢٤٤ جريحاً.

وذكرت ان محاولة اقرار هدنة بين المدافعين الفلسطينيين وبين عصابات «أمل» فشلت بعد مقتل اثنين من عناصر «أمل».

ومن جهة أخرى ذكر راديو «مونت كارلو» ان المتحدث باسم «الجبهة الشعبية» اتهم حركة «أمل» بقصف مخيم الرشيدية بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان، صباح امس، ومواصلة القصف المدفعي، منذ أمس الاول، على برج البراجنة.

الحكومة الاسرائيلية تتسلم المعونة الامريكية بحجم ١,٢ مليار دولار

● تل أبيب – من المنتظر أن تتسلّم الحكومة الاسرائيلية، اليوم (الاثنين) المعونة الامريكية للعام ٨٦/٨٧. وستكون بقيمة ١,٢ مليار دولار.

وستتسلم الحكومة الاسرائيلية هذا المبلغ دفعة واحدة، وليس على اقساط كما كان مقرراً سابقاً.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، غائما جزئيا الى غائم. ويحتمل ان تسقط أمطار محلية في شمالي البلاد وأواسطها. وتهب في البحر المتوسط رياح جنوبية – غربية معتدلة تتحول في ساعات ما بعد الظهر الى رياح جنوبية شمالية. ويصير البحر هائجا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٤–٨٦/١١/١٦)

العملة	«يمسير»
● دولار امريكي*	١,٤٩١٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,١٢٧٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٧٤١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٢٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٠,٨٩٣١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٢١٥ ش.ج
*● المسافر من –	١,٧٦٩ ش.ج
● «اسود» –	١,٤٦ – ١,٤٧ ش.ج

عدوان جديد على المخيمات

الطيران الحربي الاسرائيلي يغير على مخيم عين الحلوة

● القدس – ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات الحربية الاسرائيلية شنت، بعد ظهر امس (الاحد)، غارات على مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا في جنوب لبنان و«أن جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة».

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، الذي اذاع النبأ، ان الغارة استهدفت ثلاثة مواقع في المخيم. وان الطائرات الاسرائيلية حلقت، بعد الاغارة على هذه المواقع، مدة ربع ساعة في اجواء المنطقة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مراسلي الصحف في صيدا ان ثلاثة مدنيين أصيبوا بجراح خلال هذه الغارة.

ونقلت الوكالة عن مصدر فلسطيني ان ست طائرات حربية اسرائيلية اشتركت في الغارة التي تعد الاولى التي ينفذها الطيران الاسرائيلي منذ شهر عند اسقاط طائرة «الفانتوم» واسر احد طياريها.

واشارت الوكالة الى ان هذه هي الغارة الخامسة عشرة للطيران الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، منذ مطلع العام الجاري، والعاشرة على منطقة صيدا وحدها.

من خطط فعلاً لمحاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية ولأي هدف ؟

● تل ابيب – يستدل مما نشرته «هآرتس»، أمس الأحد نقلاً عن مراسلها في لندن وعما كتبته صحف بريطانية ان موظفا كبيرا يعمل في المخابرات السورية اعتقل مؤخراً في دمشق. وقد علم أمر الاعتقال قبل خمسة أيام. واسم هذا الموظف مفيد عقور وكان يعمل في سلاح الطيران السوري. وقد اعتقل بتهمة التجسس لحساب اسرائيل. ويعتقد ان هذا الموظف كان من بين المطلعين على خطة محاولة تفجير الطائرة الاسرائيلية بعد اقلاعها من لندن في نيسان الماضي وورد ذكر اسمه في اثناء محاكمة نزار هنداوي.

ونسبت «هآرتس» الى جريدة «غارديان» البريطانية أنها ذكرت، اعتماداً على مصادر المخابرات الاسرائيلية، ان مصدراً عربياً، لم تكشف «غارديان» عن اسمه أو هويته، أبلغ المخابرات الاسرائيلية بمخطط لتفجير طائرة «العال». وهذا ما يفسر التدقيق في التفتيش الذي اجراه رجال الأمن الاسرائيليون في حقيبة صديقة نزار هنداوي، الفتاة الايرلندية، التي قيل انه عثر في حقيبتها على متفجرات قبل اعتلائها الطائرة. وان هنداوي هو الذي اعطاها المتفجرات.

وأفادت «هآرتس» ان الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة السورية يعتقدون ان الرئيس السوري، حافظ الأسد لم يكن على علم بمحاولة تفجير الطائرة وانه يسود الاعتقاد بأن موظفين في المخابرات السورية (هل من بينهم مفيد عقور –؟؟) كانوا وراء محاولة التفجير. وان الأسد يدرك الآن هوية من كانوا وراء محاولة التفجير وأنه سيتولى شخصيا أمر معالجتهم.

ويبدو ان اعتقال هذا الموظف المتهم بالتجسس لاسرائيل يشكل حلقة أساسية في معالجة الأمر والكشف عن الهوية الحقيقية للذين خططوا لهذه العملية وعن الأهداف التي كانوا يتوخونها.

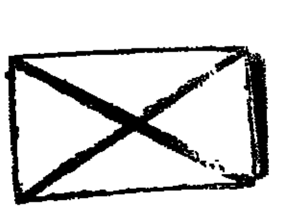
نائب وزير الدفاع السوفييتي يشيد بالمستوى القتالي للجيش السوري

● دمشق – عن راديو دمشق – اشاد الجنرال يفغيني ايفانوفسكي، نائب وزير الدفاع السوفييتي، بالمستوى الرفيع للاعداد القتالي والروح المعنوية للقوات المسلحة السورية.

وقال، في حديث ادلى به في اواخر الاسبوع الماضي لوكالة الانباء السورية «سانا»، ان الجنود والضباط السوريين استطاعوا استيعاب السلاح العصري المعقد والتكتيك الحربي انطلاقاً من المسؤولية العالية عن مصير شعبهم ووطنهم والشعوب العربية.

وأوضح ايفانوفسكي ان هدف زيارته الى سوريا يندرج في إطار التعاون العسكري السوفييتي – السوري.

وندد المسؤول السوفييتي بحملة الافتراء والتضليل التي تقودها بريطانيا ضد سوريا. وقال ان هذه الحملة هي استفزاز مخطط له مسبقا.



اليوم اضراب عام في الفلبين

● النقابات تطالب باقالة وزير الدفاع ●

● مانيلا – و.ص.ف – دعت مجموعة نقابية فلبينية كبيرة الى تنظيم اضراب عام، اليوم (الاثنين)، في الفلبين احتجاجا على اغتيال رولاندو اولاليا، عضو النقابة اليساري، وللمطالبة باقالة وزير الدفاع، أخوان بونس انريل.

وصرح قادة حركة «اول مايو» بأنهم يأملون في أن يحدث الاضراب شللا في وسائل النقل والنشاط الصناعي في مانيلا، ليكون ذلك وسيلة ضغط على كورازون اكينو، رئيسة البلاد حتى تقيل وزير الدفاع من منصبه وتجري تحقيقا معه حول احتمال تورطه في الجريمة.

وفي اعقاب اغتيال رولاندو اولاليا، يوم الجمعة (١١/١٤)، طلب الشيوعيون وقف المفاوضات بين الحكومة وبين الجبهة الدمقراطية الوطنية.

واكد الجيش الجديد للشعب (الفرع المسلح للحزب الشيوعي الفلبيني) من جانبه ان جميع الدلائل تدين انريل ورجاله داخل وخارج الحكومة باغتيال رولاندو اولاليا.

انفجار في مركز أبحاث شركة «أي.بي.ام» الامريكية في مدينة هايدلبرغ الألمانية

● هايدلبرغ – و.ص.ف – وقع انفجار أمس (الاحد)، في مركز ابحاث تابع لشركة «أي.بي.ام» الامريكية في مدينة هايدلبرغ، في جنوب غربي المانيا الاتحادية، مما اسفر عن وقوع خسائر مادية كبيرة، تصل قيمتها ملايين الماركات.

وقد أعلنت منظمة «الوحدة المقاتلة هند علامة» مسؤوليتها عن الحادث.

البصرة تتعرض لقصف مدفعي

● بغداد – عن و.ص.ف – تعرضت مدينة البصرة، صباح أمس (الأحد) لقصف المدفعية الايرانية طويلة المدى. وكانت المدينة تعرضت لقصف المدفعية الايرانية يوم السبت (١١/١٥)، حيث لقي خمسة مدنيين مصرعهم واصيب ٣٦ آخرين. وقد أشار العراق يوم الجمعة (١١/١٤) الى مصرع خمسة واصابة عشرين آخرين خلال قصف المدينة.

من جهة أخرى، ذكر متحدث عسكري عراقي ان عشرات من الطائرات العراقية أغارت، أمس، على المجمع البترو – كيماوي في ميناء بندر خوميني في جنوب غرب ايران في حين شنت طائرات اخرى غارة على حشود عسكرية ايرانية بالقرب من الاهواز (جنوب غرب ايران).

هرتسوغ الى هونغ كونغ بدلاً من الفلبين

● تل أبيب – أعلن هنا رسمياً، أمس الأحد ان رئيس الدولة حاييم هرتسوغ وصل الى هونغ كونغ في زيارة شخصية بعد أن اعتذرت رئيسة الفلبين، كورازون اكينو، عن استقباله في بلادها. ويذكر أن هرتسوغ كان يزمع زيارة الفلبين، بدعوة رسمية من أكينو، الا أن الوضع السياسي المتوتر في البلاد حال دون قيامه بهذه الزيارة.

ما الذي تواجهه السلطات المحلية العربية؟ وكيف تواجهه ؟

● بقلم: نمر مرقس ●
(رئيس مجلس كفر ياسيف وعضو سكرتارية لجنة الرؤساء العرب)

● في السادس من تشرين الثاني الجاري قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تعليق الاضراب الاحتجاجي الذي كانت قد فتحته في اليوم نفسه، وذلك لاعطاء فرصة اضافية لوزارة الداخلية (حتى ٨٦/١١/٢٥) لتنفيذ الاتفاق المالي الذي تم بينها وبين سكرتارية اللجنة القطرية في اواخر آب الماضي. وقد اتخذت اللجنة قرارها هذا بعد ان بدأت وزارة الداخلية بتنفيذ الاتفاق المذكور في صباح يوم الاضراب (في السادس من تشرين الثاني الجاري) بعد مماطلة شهرين. فهل انتهت بذلك المشكلة المالية في السلطات المحلية العربية ؟

ان ما حولته وستحوله وزارة الداخلية خلال الشهر الجاري تنفيذاً للاتفاق لن يخرج السلطات المحلية العربية من ازمتها المالية الحادة والمستمرة. وحتى بعد ان يتم تنفيذ كامل الاتفاق فستبقى هذه السلطات عالقة في دوامة العجز المالي ومشغولة بها، وسيبقى رفع مستوى خدماتها جذرياً وانجاز احتياجات مدنها وقراها التطويرية حلماً تحاول تحقيق جزء منه ولكن مع مزيد من الغرق في الديون والعجز المالي.

ان هذا الوضع للسلطات المحلية العربية ليس ثمرة أسباب عابرة، وانما ثمرة لسياسة حكومية مدروسة تستهدف ابقاءها في دوامة العجز المالي حتى لا تستطيع التفرغ لقضايا ليست اقل، بل اكبر منه خطورة. ووقائع السنين الاخيرة تثبت ذلك بكل وضوح. ففي السنتين الاخيرتين فقط مارست السلطات المحلية العربية العديد من الاجراءات الاحتجاجية التي تمحورت حول الازمة المالية والتخلص منها. ويكفي ان اذكر بالاضرابين الطويلين خلال اقل من سنة (الاول لاربعة عشر يوماً في كانون الاول ١٩٨٥، والثاني لسبعة عشر يوماً في تموز ١٩٨٦). ولكنها اضطرت بعدها لاعلان الاضراب مجدداً في السادس من تشرين الثاني الجاري ! ومن المؤكد ان تضطر لمزيد من الاجراءات في المستقبل غير البعيد. لان السلطة المركزية لا تريد حل الازمة المالية بل استمرارها.

فمن خلال انشغال السلطات المحلية العربية (وبالاحرى اشغالها) بازمتها المالية، تراجعت القضايا المصيرية والاشد خطورة الى الخلف ولم تكن في مركز اهتمامها ونشاطها. وهذا لا يعني انها نسيت او اهملت وانما لم يكن ممكناً ان تأخذ مركز الصدارة الذي تستحقه، في الاهتمام والملاحقة اليومية المكثفة.

وفي مقدمة هذه القضايا قضية توسيع مناطق النفوذ وقضية انجاز الخرائط الهيكلية اللتين تتيحان لسلطاتنا المحلية التمتع بحقها وواجبها في الاشراف الفعلي على تنظيم قراها ومدنها حالياً وعلى تخطيط تطورها المستقبلي.

لقد اوصلت سياسة الأوساط الحاكمة في اسرائيل سلطاتنا المحلية الى وضع اللا معقول في هذين المجالين. فانك لن تجد اليوم اية سلطة محلية عربية تتمتع بمنطقة نفوذ تضم كامل اراضي مدينتها او قريتها. وفي احسن الحالات فان منطقة نفوذ اية سلطة محلية عربية لا تضم اليوم اكثر من ثلث اراضي مدينتها او قريتها. بينما الحقت وزارة الداخلية وتواصل الحاق هذه الاراضي بمناطق نفوذ مدن يهودية [illegible] مزبلة !

لقد طالب العديد من السلطات المحلية العربية بتوسيع مناطق نفوذها. ولكنها لم تلق من وزارة الداخلية سوى آذان صماء او مماطلات بلا نهاية. وليست باوفر حظاً قضية ومطلب انجاز الخرائط الهيكلية. وليس هذا صدفة. كما انه ليس صدفة ان ما تم انجازه منها وصودق (وهو لا يتعدى اصابع اليدين) هي خرائط ناقصة ومشوهة ولا تضم من الاراضي ما تحتاجه المدينة او القرية العربية لتطورها المقبل على مدى ربع قرن. كما ان وزارة الداخلية ترفض أن تشمل الخارطة الهيكلية كامل اراضي القرية او المدينة لتتمكن سلطتها المحلية من ان تحدد غايات استعمالها للمستقبل لصالح اهلها.

ان تجاهل السلطة المركزية لهذين المطلبين الاساسيين ولمطالبات السلطات المحلية بتحقيقها ليس ناشئاً عن بيروقراطية، وانما عن سياسة تستهدف البطش باراضي المواطنين العرب بكل وسيلة ووسيلة. وهي لا تستطيع ذلك، بل وتضيق الامكانيات عليها، اذا كانت هذه الاراضي ضمن منطقة نفوذ السلطة المحلية في القرى والمدن صاحبة هذه الاراضي.

واعتقد جازماً ان السبب الرئيسي في عدم اقامة سلطات محلية لعشرات القرى العربية التي يؤهلها عدد سكانها ان تتمتع بهذا الحق (مثل عكبرة، الحجيرات، عيلوط، وادي سلامة وغيرها في الجليل، ومثل مصمص، المشيرفة، وعارة وغيرها في المثلث) هو ان ينوجد الجسم القانوني الذي من حقه وواجبه المطالبة باراضيها كمناطق نفوذ له.

تستطيع السلطة المركزية امام السذج من الناس ان تغطي تمييزها في المجال المالي ضد السلطات المحلية العربية بحجة الازمة المالية العامة التي تعانيها الدولة (وتنتفي هذه الحجة عندما يتعلق الامر بتمويل الاستيطان في المناطق المحتلة او عندما تصيب الضائقة سلطات محلية يهودية !). ولكن قضايا توسيع مناطق النفوذ وانجاز الخرائط الهيكلية واقامة لجان التنظيم وحل مشكلة البناء «غير المرخص» ـ وكلها مطالب ملحة للسلطات المحلية العربية ـ لا يمكن تغطيتها بحجة الازمة المالية. لان كل ما تحتاجه هو المصادقة والقرارات الادارية من وزارة الداخلية وليس ملايين الشواقل. وهذه المصادقات والقرارات لم تتم ولا تتم، لأن سياسة حكومية معروفة لا تريد لها ان تتم.

واخيراً، ان القضايا الرئيسية التي تواجهها السلطات المحلية العربية ليست فقط ما ذكرت. فكل قرية وكل مدينة عربية في اسرائيل تحتاج اليوم وحتى تقترب من حياة العصر، الى بناء تحتية تمكن اهلها من العيش وفق متطلبات العصر: خطوط مجار عامة، اقنية لمياه المطر، غرس حدائق عامة، بناء غرف دراسية ومدارس كافية لاستيعاب التلاميذ حالياً (النقص اليوم لا يقل عن ١٨٠٠ غرفة كهذه)، احداث قفزة جذرية في التعليم التكنولوجي بما تتطلبه من أبنية واجهزة وقوى عمل، فتح نواد واقامة ملاعب للاجيال الصاعدة، توسيع وتجديد شبكات المياه، توسيع شبكة الكهرباء، شق وتعبيد شوارع للاحياء الجديدة، توسيع الشوارع الرئيسية وبناء ارصفة، ايجاد ساحات لوقوف السيارات، تأمين اراضي لاحتياجات تطورها المقبل، [illegible] لمن لا يملكون ارضا

المحلية من ميزانيات تطوير حكومية لا يمكنها من تحقيق هذه الاحتياجات الا بعد مائتي سنة واكثر ! فهل يمكن السكوت ازاء استهتار السلطة المركزية القطيع هذا ؟! وهل يمكن ان تلبى هذه الاحتياجات وتتحقق «بشطارة» فردية من هذا الرئيس او ذاك من رؤساء سلطاتنا المحلية ؟!

كلا والف كلا. فقط بالعمل المشترك وبالوحدة الكفاحية للسلطات المحلية العربية يمكن وضع حد لسياسة الاستهتار الحكومية، وتحصيل الميزانيات اللازمة لتنفيذ هذه الاحتياجات، وكذلك لتحصيل المصادقات والقرارات الادارية لحل قضايا مناطق النفوذ والتنظيم والبناء.

ان الوضع الذي لا يطاق الذي وصلته السلطات المحلية العربية يستدعي ان تضع قيادتها (اللجنة القطرية والاجتماع العام لرؤسائها) امام الحكومة برنامجاً يحدد مطالبها واحتياجاتها الانفة الذكر، مربوطاً بجدول زمني للتنفيذ. وان تكافح من اجل تبنيه واقراره من قبل الحكومة باسرع وقت. ولن يكون مجدياً هنا الكفاح المنفرد للسلطات المحلية العربية اذا لم يدعم بمشاركة فعالة من قبل اوسع الجماهير.

ان تفعيل الجماهير العربية الى جانب سلطاتها المحلية في هذا الكفاح هو الشرط لضمان انتصاره وتحقيق اهدافه. ولذا فانه لمن واجب سلطاتنا المحلية وواجب التنظيمات المخلصة القائمة بين جماهيرنا ان تعمل على توفير هذا الشرط.

لقد كسرت السلطات المحلية العربية بكفاحاتها المتواترة خلال السنوات الاخيرة جدار التعتيم على حقوقها وحقوق جماهيرها المهضومة. فاتسعت القوى اليهودية المتفهمة لمطالبها والمتعاطفة معها. فبالاستناد الى دعم هذه القوى والى كفاح الجماهير التي تخدمها تستطيع السلطات المحلية العربية ان تحقق ما يظهر اليوم مستحيلاً.

□ لعبة العلَم □

● بقلم: حنا ابراهيم ●

■ هناك قاعدة تقول: اذا امتدحك عدوك فاعرف انك ارتكبت خطأ فاحشاً. والعكس صحيح أيضاً، اي اذا ذمك عدوك فاعلم أنك على صواب.

ويبدو أن السلطة هنا تعتبر كل من لا يمالئها هو من اعدائها. وما كان من شأن اي تذمر أو نقد أو ذم الا أن زادها امعاناً في ما تعتبره غياً وتعتبره هي صواباً. وما كان للموظف الذي يتعرض للمزيد من الطعون الا تصيب اكبر من الترقي ورفعة الشأن. وما حاكم اللواء السابق كنيغ الا مثلاً واحداً على ذلك.

أذكر طرفة عن أحد الموظفين، وكان يتطلع الى ترقية، أنه استفزنا لنهاجمه من على صفحات «الاتحاد». فلما خيبنا ظنه رجانا أن نفعل، ظناً منه أن ذلك يبيض صفحته عند أصحاب الحل والربط.

وهكذا وجدنا أنفسنا وجهاً لوجه أمام جهاز جعل ديدنه التضييق علينا وتنغيص عيشنا بكل ما تملك يده من حول وطول.

واذا استطاع الحزب الشيوعي، مثلاً، أن يصمد ويعزز من قوته فذلك لا يعود الى تقصير الجهاز الحاكم أو تراخيه أو لوجود نظام دمقراطي لا مثيل له. ولكن الظلم ينتج مقاوميه بشكل طبيعي. وكما تصقل التمارين الرياضية مهارات الرياضي فمقارعة الظلم والظالمين، كذلك، تصقل المناضلين من ناحية، وتكسبهم عطف الاكثرية الصامتة التي لا يعني صمتها أن ليس لها عقولاً تفكر وتستنتج.

بالطبع يستحيل حصر أساليبهم القمعية والاضطهادية هنا. ولكني أود أن أتطرق الى أسلوب سمج مفضوح درجوا على استعماله منذ ثلث قرن ونيف، يمكن أن نسميه لعبة العلم. كانت الشرطة «تكتشف» في البداية أعلاماً اسرائيلية ممزقة أو ملوثة، قبيل أو بعيد عيد استقلال الدولة. والغريب ان اصابع الاتهام وأذرع القبض كانت توجه في الغالب لشيوعيين. فقد كانت تلك وسيلة مثالية لتشويه سمعة الشيوعيين في الناحية اليهودية ولمطاردتهم خصوصاً في الفروع الحديثة العهد في الناحية العربية، عملاً بمبدأ تشرتشل الداعي الى قتل الدجاجة قبل أن تفرخ. ولولا هذا لسلم بعض البسطاء بوجود افراد ناقمين على السلطات وجدوا في تمزيق العلم متنفساً. ولكن الاصرار العجيب على الصاق التهمة بالوطنيين وخصوصاً الشيوعيين يجعلنا نرى في الأمر مؤامرة رخيصة تبرر فيها الغاية الوسيلة. خصوصاً بعد أن تطورت اللعبة في العقدين الأخيرين لتصبح رفع اعلام فلسطينية في مناسبات معينة كذكرى يوم الأرض أو مذابح صبرا وشاتيلا.

لا يمكن إتهام الشرطة الاسرائيلية ولا جهاز المخابرات بالغباء. فهم يدركون الحقائق ربما أفضل من غيرهم، ولكن حقدهم الاعمى على الشيوعية ونشاطهم الفهلوي في خدمة نظام الحكم يجعلانهم يتصرفون احياناً بشكل يناقض كل منطق، وبالتالي يناقض المصلحة الحقيقية لدولة اسرائيل نفسها.

ان اقصى ما يحلم به العرب اليوم، بمن فيهم اولئك الموصوفون «بالمتطرفين»، هو اقامة دولة عربية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. أما الحديث عن ابادة اسرائيل فما هو الا دعاية يروج لها أبواق حكام اسرائيل أنفسهم ليبرروا المزيد من التوسع والاحتلال.

ومعروف ان الشيوعيين اعترفوا بحق تقرير المصير مبدئياً وقبل أن تقوم اسرائيل. وكاتب هذه السطور افلت باعجوبة من الشنق على ايدي ما سمي بجيش الانقاذ في العام ١٩٤٨ بتهمة توزيع منشور الاحزاب الشيوعية في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق الداعي الى قبول قرار الامم المتحدة العام ١٩٤٧ القاضي باقامة دولتين: عربية ويهودية في فلسطين القديمة.

اكتب هذا رداً على ما أعتبره مؤامرة دنيئة على شيوعيي البعنة. ذاك أنه في الذكرى الأخيرة لمذابح صبرا وشاتيلا وجد علم فلسطيني على كنيسة البعنة التي يقع على مقربة منها بيت الشيوعي القديم المرحوم حسن بكري. وعلى عامود الكهرباء المحاذي للكنيسة نفسها وجد علم فلسطيني قبل اربع سنوات غداة اعلان الاضراب العام والدعوة لمسيرات احتجاج في أعقاب المجازر المذكورة. وكان المجلسان المحليان في البعنة ودير الاسد قد أخذا زمام المبادرة وأشرفا على كل التدابير. كان الجو متوتراً لدرجة ان الشرطة رأت من الحكمة ألا تقوم بانزال العلم بل أعلمت المجلس المحلي. وبقي العلم مكانه حتى اتخذ المجلس المحلي (وكنت رئيسه اذ ذاك) قراراً بانزال العلم. وفي اليوم نفسه خطبت في المسيرة وتطرقت الى مسألة العلم. قلت أننا نحترم هذا العلم ونتمنى له أن يرفع، حيث ينبغي أن يرفع، وليس تحت جنح الظلام بل في حفل مهيب وبمصاحبة انغام النشيد الوطني للدولة الفلسطينية التي نطالب باقامتها الى جانب اسرائيل. هناك يرفع لا لينزل بل ليبقى مرفرفاً بشموخ والى ما شاء الله.

في تلك المرة قدمت الشرطة عدداً من المواطنين ومنهم شيوعيون ومن ابناء المرحوم حسن بكري بالذات للمحاكمة بتهمة التظاهر غير المشروع. وفي هذه المرة أجرت تفتيشاً استفزازياً في بيت حسن بكري واعتقلت المحامي المتمرن الرفيق بكري بكري...

لن اتساءل ان كانت الشرطة جادة فعلاً في الكشف عن ناصبي العلم. ولكني أعرف من فضائح الجهاز المشينة المكشوفة، ولا بد ان يكون هنالك اعمال مشينة غير معروفة، ما يجعلني اعتقد أن القضية من اساسها، مكيدة ملفقة. والحكاية التالية ذات دلالة بالغة: زار شخصان غريبان منجرة أحد الرفاق بحجة انهما يريدان شراء بعض الأثاث. وفي خلال المساومة طلب احدهما أن يذهب الى المرحاض فارشده صاحب المنجرة. وما لبثا أن غادرا على وعد بعودة. ولكنهما عادا في زي الشرطة مع ضابط وأمر بالتفتيش. ولم يكد رفيقنا يستوعب ما يجري حتى فاجأوه بتهمة حيازة العلم الفلسطيني الذي زعموا أنهم وجدوه في المرحاض. ولكنه تعرف الى صاحبه الذي ذهب الى المرحاض قبل قليل، فهتف في وجه الضابط: لقد وجدتم العلم في المرحاض لأن رجلك هذا هو الذي وضعه. وقد كان هنا قبل قليل بحجة شراء شيء ما. أما أنا فاني احترم هذا العلم ولا يعقل أن أضعه في مرحاض. وموضعه ليس هنا بل في الدولة الفلسطينية التي نطالب باقامتها الى جانب اسرائيل علناً وليس سراً.

لقد اعترف العالم بأسره بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة. أفيعقل أن يتنكر ابناء الشعب الفلسطيني، أينما كانوا، لهذا الحق ؟ أما اذا أنكر احدهم اصله ثلاث مرات قبل أن يصيح الديك فلن تكون تلك القاعدة. وعلى كل حال لا أحسب ان الذي يتنكر لعلم شعبه يمكن أن يكن ولاء لاي علم أو اخلاصاً لأي كان.

وبالتالي لا أعرف ان كان هؤلاء السادة سيتوقفون عن هذه «اللعبة». ولا اخالهم يفعلون ان لم تتفتق أذهانهم عن «لعبة» أخرى. لكن هل هي حقاً لعبة ؟!

جبهة طرعان تحيي مؤتمر الاراضي القادم (٨٦/١٢/٢)

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حيت جبهة طرعان الدمقراطية لجنة الدفاع عن الاراضي وقررت التجند الكامل لمؤتمرها القادم الذي سيعقد في شفاعمرو يوم ١٩٨٦/١٢/٢.

وفي الاجتماع العام الذي عقدته جبهة طرعان في نهاية الاسبوع اعربت عن تضامنها الكامل مع عرب الهيب الذين يعانون الاخطار بسبب الكسارة المجاورة لبيوتهم واراضيهم وطالبت بالاعتراف بالتجمعات العربية في عرب الزبيدات وعين حوض والكمانة والضميدة تجمعات سكنية معترف بها كقرى والغاء المخططات لهدم بيوتها. كما تضامنت الجبهة مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في معركتها ضد مؤامرة وزارة المعارف ومع الطلاب الجامعيين ضد سياسة الابعاد العنصرية. واعربت عن تأييدها لنضال السلطات المحلية العربية. وطالبت بالغاء قرار ابعاد اكرم هنية وبالغاء المحاكمات ضد اعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا. ودعت الى وقف العدوان الوحشي الذي تقوم به عصابات «أمل» على الشعب الفلسطيني في لبنان. ودعت الى اسقاط المؤامرات على الشعب الفلسطيني مؤكدة ان الطريق الوحيد للسلام يمر عبر المؤتمر الدولي ودعت الى وحدة م.ت.ف. والغاء اتفاق عمان.

وكان قد افتتح الاجتماع وترأسه عضو سكرتارية الجبهة صلاح غبن. ثم قدم سكرتير الجبهة، سعيد بدر، بياناً شاملاً عن عمل الجبهة في الفترة الماضية مبرزاً النجاح في انتخابات المجلس المحلي والمستدروت ونجاح تجربة مخيمات العمل التطوعي ومثابرة كتلة الجبهة في المجلس في النضال ضد اجراء المناورات العسكرية على اراضي القرية والاصرار على تحرير الاراضي وغيرها وقال: كل الانتصارات التي حققناها كانت مرتبطة دائماً بدعم الجبهة الأم.

ثم قدم عضو سكرتارية الجبهة، جميل نصار، اقتراحاً لانتخاب هيئات الجبهة.

وكانت الكلمة لعضو ادارة الجبهة القطرية رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي اسعد يوسف كناعنة، فقدم بياناً سياسياً شاملاً أكد فيه اهمية نضال الجماهير العربية بوحدة صف صلدة واعية خصوصاً مع توجه الحكومة الجديد لتصعيد الهجوم على العرب.. الامر الذي يتجلى في قرارها تعيين الوزير اليميني المتطرف موشيه ارنس مسؤولاً عن قضايا العرب.

يحدث في اسرائيل:

الضابط المكلف بالتحقيق يعمل محققاً لدى المتهم!

● تل أبيب ـ بدأت الشرطة، مؤخراً، بالتحقيق مع احد ضباطها الكبار السابقين، اهرون ياكيم، المتهم بانه عمل محققاً شخصياً لدى عضو الكنيست شلومو عمار جنباً الى جنب مع عمله كمحقق في الشرطة وبالتناقض مع هذا العمل بل انه استعمل اجهزة الشرطة وادواتها لاتمام عمله الخاص.

ومن المعروف ان شلومو عمار متهم بالتهرب من الخدمة في الجيش عن طريق رشوة احد العسكريين وانه قام بتكليف محققين خاصين لتخليصه من الورطة بينهما الضابط ياكيم المذكور.

مراحل متقدمة جداً في مشروع المجاري في الرينة

* الرينة احدى اوائل القرى العربية في البلاد التي تحقق مثل هذا الانجاز *

● *الرينة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ باشر مجلس الرينة المحلي مؤخراً العمل في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع المجاري في القرية الذي يستهدف ربط جميع البيوت والأحياء فيها.*

وكان المجلس المحلي، في وقت سابق، أنجز المرحلة الاولى والاساسية من المشروع ـ وشملت مد الخط الرئيسي الذي ينطلق الى القرية باتجاه المجمعات الرئيسية قرب مستوطنة «سولليم». ويمتد هذا الخط لمسافة ٨ كم. نفذ المجلس اربعا منها وتعهدت ادارة المشروع القطري بتنفيذ القسم المتبقي ـ وقد اعلن رئيس المجلس المحلي الجبهوي، حسن محمود خطيب، لمراسل «الاتحاد» ان المجلس سيلاحق ادارة المشروع القطري كي تنفذ التزاماتها.

وأفاد رئيس المجلس بأن هذه المرحلة كانت أهم مرحلة في المشروع. لكن المجلس مهتم ومصر على تنفيذ بقية المراحل خلال سنتين على الاكثر. والمرحلة الجديدة التي بوشر العمل فيها تهدف الى مد ٣ كم تربط بين عدد من الاحياء وبين المشروع الرئيسي. اما المراحل القادمة فستكون مكملة بحيث ترتبط جميع بيوت القرية واحيائها في المشروع.

ويذكر أن قرية الرينة هي من اوائل القرى العربية التي يجري فيها تنفيذ مشروع شامل للمجاري. وقد جرى مد خطوط مياه جديدة أو مجددة بطول عشر كيلومترات. ويخطط المجلس المحلي لأن يعيد تعبيد شوارع القرية كاملة بعد الانتهاء من مشروعي المياه والمجاري.

مستخدمو «مجدال» يحققون مطالبهم

● تل ابيب ـ انتهى نزاع العمل بين مستخدمي وادارة شركة التأمين «مجدال»، يوم الخميس الماضي، بعد ان رضخت ادارة الشركة لمطالب مستخدميها ووقعت اتفاقية الاجور للعام ١٩٨٦ في اعقاب اجراءات كفاحية خاضها المستخدمون خلال اسبوعين.

ووقع على الاتفاقية كل من ادارة شركة التأمين والهستدروت وممثلي العمال.

وبموجب هذه الاتفاقية سيتقاضى المستخدمون اجراً إضافياً بنسبة ٦٪. ونصت الاتفاقية على ان يكون الحد الأدنى لراتب المستخدم الشهري الصافي سبعمئة شيكل. هذا بالاضافة الى منح هبة لمرة واحدة لجميع المستخدمين بمعدل الراتب الشهري.

مسرح «الورشة الفنية» المقدسي يحيي المؤتمر الثاني القطري للجبهة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث مسرح «الورشة الفنية» المقدسي، يوم ١١/١٥، ببرقية الى المؤتمر الثاني القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وجاء في البرقية «أنه لمن دواعي سرورنا أن تنتهز فرصة انعقاد المؤتمر الثاني القطري للجبهة ونبعث لكم بأحر التهاني والتمنيات بالنجاح لأن مؤتمركم هو مؤتمر كل القوى المحبة للسلام في منطقتنا بل وفي العالم أجمع.

«إن جبهتكم هي السند القوي للجماهير المناضلة من أجل الحرية والسلام الصامدة في وجه طغاة العالم من قوى الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية التي تحاول تمرير مشاريعها الاستسلامية في المنطقة وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

«ونهنيء جبهتكم بانجازاتها المشرقة متمنين لها مزيداً من التقدم لخدمة البشرية جمعاء».

الناصرة، لمراسلنا عمر سعدي ـ في مهرجان شعبي بهيج وضخم وبحضور الألوف من اهالي عرابة من الشباب والرجال والنساء افتتحت الادارة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي، الأسبوع الماضي، ملعب كرة القدم الجديد في القرية الذي بلغت تكاليفه اكثر من ٤٠ ألف دولار.

وقد ترأس حفل الافتتاح عضو ادارة المجلس، السيد خالد موسى بدارنة، ثم القى رئيس المجلس المحلي، محمد عبري نصار، كلمة شاملة تحدث فيها عن المشاكل والصعوبات التي واجهت المجلس المحلي خلال العمل في الملعب. ثم ألقى [illegible] الدمقراطية وتصميمها على انجاز [illegible] الرياضي رغم كل المعارضين من الداخل والخارج. ثم القى عضو ادارة فريق هبوعيل عرابة، الشاب حسين صبح، كلمة شكر فيها الادارة الدمقراطية على اهتمامها بالقضايا الرياضية وانجازها ملعب كرة القدم. وجرى سحب اليانصيب الخيري تلته مباراة ودية بين فريقي مكابي طمرة وهبوعيل عرابة أسفرت عن فوز الطمراويين بهدف مقابل لا شيء لعرابة.

هذا ويذكر ان الأهالي قد تبرعوا بسخاء لدعم فريق هبوعيل عرابة بما يزيد عن (٤) آلاف شيكل.

عيلبون تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

● عيلبون ـ لمراسلنا ـ إحتفلت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في عيلبون، في نهاية الاسبوع الماضي، بالذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر المجيدة في نادي الحزب في القرية.

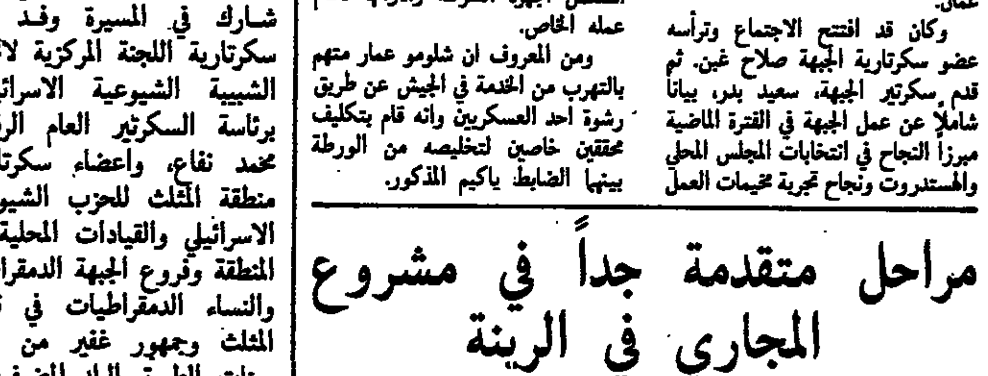
افتتح الاجتماع سكرتير حركة الصداقة فهمي زريق، حيث تحدث عن أهمية ثورة اكتوبر العظمى، التي غيرت وجه التاريخ وفتحت آفاقاً جديدة لتطور الانسانية، وعن اهميتها في مجمل تطور الاحداث على الساحة العالمية.

وقدم المهندس حنا سويد، عضو الحركة، محاضرة حول انطباعاته عن الزيارة التي قام بها برفقة الوفد الاسرائيلي الى ربوع الاتحاد السوفييتي خلال الصيف المنصرم. وأشار الى عظمة البناء الاشتراكي في مختلف المجالات. وتحدث عن اهتمام الشعب السوفييتي بشأن القضايا الدولية المختلفة وخاصة قضية السلام العالمي.

وقرر الاجتماع استنكار امر ابعاد الصحفي اكرم هنية وطالب بالغائه فوراً.

على شرف المؤتمر الـ١٣ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مسيرة المشاعل في الطيرة تنتهي بمهرجان شعبي ضخم



● جانب من مسيرة المشاعل في الطيرة (الصورة العليا) ومن المهرجان الشعبي في المدرج البلدي، استعداداً لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٣ ●

(صورتان خامشان)

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شارك اكثر من الفي شاب وشابة وشبل وشبلة في مسيرة المشاعل التي نظمتها الشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث في الطيرة مساء يوم الخميس ٨٦/١١/١٣، على شرف المؤتمر القطري الثالث عشر الذي سيعقد أيام ١١ ـ ١٩٨٦/١٢/١٣، وعلى شرف الذكرى ال ٦٩ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى. كما شارك في المسيرة وفد من سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام الرفيق محمد نفاع، واعضاء سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي والقيادات المحلية في المنطقة وفروع الجبهة الدمقراطية والنساء الدمقراطيات في قرى المثلث وجمهور غفير من أبناء وبنات الطيرة، البلد المضيف.

ومع دخول الليل اوقدت المشاعل وبدأت المسيرة الضخمة يتقدمها حملة المشاعل ثم الفرقة النحاسية فابناء الكادحين وحملة الاعلام الطبقية الحمراء.

ويشير مراسلنا الى أن المسيرة اثارت اهتمام واعجاب جماهير الطيرة فانضم اليها المئات من ابناء وبنات البلدة مما اكسبها المزيد من الشعبية والجماعية.

وقد انطلقت المسيرة من مكان التجمع، امام نادي الحزب الشيوعي، نحو مركز القرية ثم اتجهت شرقاً نحو الشارع الرئيسي ودارت مع الشارع في اتجاه المركز الصحي حيث انتهت في المدرج البلدي.

■ *المهرجان* ■

غصت مقاعد المدرج البلدي، التي انتهت فيه المسيرة، بالجموع المحتفلة وانتشر حملة المشاعل حول ساحة المدرج بينما اصطف اعضاء الفرقة النحاسية، بطبولهم وزمورهم، امام المنصة التي ازدانت بشعارات الاحتفال «عاش المؤتمر ال ـ ١٣ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي» و«عاشت الذكرى ال ـ ٦٩ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى» وانشد الجميع بلادي بلادي.

افتتح المهرجان وتولى عرافة القسم الرسمي عضو اللجنة المركزية ل (أ.ش.ش.أ) وسكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة الرفيق حسني سلطاني، فدعا للمنصة قيادة المسيرة وخطباء الحفل. ثم قدم تحية حماسية قال فيها: اليوم تحتضن طيرة بني صعب ابناءها المناضلين من المثلث الصامد من ام الفحم الحمراء حتى كفرقاسم بلد الشهداء، واضاف: ان مشاعل المثلث ستضيء لنا طريق الكفاح من اجل الكرامة الوطنية ومن اجل الغد الافضل. وقال ان شبابنا اليوم يعرف الغث من السمين بحسه الوطني، ويكشف الاعيب السلطة عن طريق «المتكتكين» وغيرها من الاوساط الانهزامية التي تهدف الى افراغ نضالنا من محتواه التقدمي والثوري والوطني، ابتداء من لقاء قيادة المتكتكين مع ارنس وحتى موقف معارضة لقاء قوى السلام الاسرائيلية مع وفد م.ت.ف.

ثم حيّ المهرجان عضو سكرتارية اللجنة المركزية ل «أ.ش.ش.أ» الرفيق دورون فلتر، مقتبساً من قصيدة بالعبرية تتحدث عن المشاعل: «جئنا لنطرد الظلمة ـ لكل منا ضوء صغير ولجميعنا ضوء كبير». وأضاف: والضوء الذي نسير به اليوم في الطيرة اخذناه من «الايسكرا» (اول صحيفة شيوعية) وبلد الايسكرا التي انار ظلمة العالم. وقال: نحن نحمل للشعب بشرى السلام والنضال من اجل الحقوق وضد العنصرية والتمييز القومي. ومجدّ لقاء بخارست مشيراً الى ان الوفد الاسرائيلي ضم، للمرة الاولى، شريطاً واسعاً من قوى اليسار في البلاد.

ثم كانت تحية البلد المضيف، على لسان سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة الرفيق محمد عبد الكريم منصور فالقى بياناً سياسياً عن الاوضاع في البلاد. والازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد ـ وتؤدي «الى زيادة جيش الفقراء والعاطلين عن العمل، والى زيادة ارباح القوى الرأسمالية الكبيرة والعسكرية في البلاد» واشار الى ان مواصلة سياسة الحرب والاحتلال واباحة الاعتداء على حقوق الغير ادت الى انتشار الافكار الفاشية والعنصرية واوساط التطرف، وهذا ينعكس في الهجوم الشرس الذي تمارسه هذه القوى، بدعم من الحكومة، على قوى السلام في البلاد.

واختتم قائلاً: ان نضال الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وكل قوى السلام والتصدي بحزم وقوة وبوحدة صف، هو السلاح المضمون الذي يمكننا من انتزاع حقوقنا اليومية والقومية.

ثم تكلم سكرتير منطقة المثلث ل «أ.ش.ش.أ» الرفيق مريد فريد فأشار الى ان هذا اللقاء جاء بمناسبة انعقاد المؤتمر ال ـ ١٣ للشبيبة الشيوعية الذي سيكون مظاهرة سياسية ضخمة يشترك فيها خيرة الشباب والشابات في اسرائيل. كما ستشترك فيه وفود شقيقة من البلدان الاشتراكية ومن احزاب شيوعية وعمالية في الدول الرأسمالية. وقال: نحن نملك الخط السياسي الصحيح ولهذا فنحن نذهب الى المؤتمر مع مكاسب سياسية هامة حيث وسعت الشبيبة الشيوعية صفوفها وكان لها دور كبير في المعارك السياسية في البلاد. وحيى الاحتفال بمناسبة حلول ذكرى ثورة أكتوبر المجيدة.

ثم انتقل الاحتفال لفقرات البرنامج الفني الذي تولت عرافته الشبلة كفاية مصاروة. وابتدأت اولى الفقرات بالدق على المهباش على يد ابو حسين الصافي من قرية البيار وقدم الشبل فادي شبيطة فقرتين، عزف على الاورغ ثم قرأة قصيدة شعرية. وقدمت رهيفة خاسكية اغنية وطنية على نغم «يا ظريف الطول»، كما قدم وصلي عزف على الاورغ كل من الشبلين آدم ناصر وهديل شبيطة.

واختتم البرنامج الفني بفقرات غنية من الاغاني والاناشيد الثورية قدمتها فرقة الانشاد الوطني المشتركة من فرعي الشبيبة الشيوعية في جلجولية والطيرة بمصاحبة عود العازف طلعت عجوة من جلجولية.

الجمعية العامة تدعو الى قصر استخدام الطاقة الذرية على الاهداف السلمية

● نيويورك - «تاس» - دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ولخير البشرية حصرا. وصادقت في قرار اتخذته بالاجماع على نشاط الوكالة الدولية للطاقة الذرية «ماغاتيه». وأكدت على ضرورة مواصلة اعلاء دورها في قضية استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية وتعزيز نظام تطوير الامن للطاقة الذرية وضمان حظر انتشار السلاح النووي. وفي سياق المناقشات اكد بليكس، المدير العام للوكالة، ومندوبو الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ومنغوليا والهند والمكسيك والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ودول كثيرة اخرى على أن وقائع العصر النووي - الفضائي والالكتروني طرحت امام البشرية مهمة ضمان استخدام الذرة للاغراض السلمية في ارتباط عضوي مع الاتلاف التام للسلاح النووي.

وتبنت اللجنة الاولى الخاصة بالقضايا السياسية وقضايا الامن ويضمنها نزع السلاح للجمعية العامة للامم المتحدة ثلاثة مشاريع قرارات تعكس الطموح الى درء الكارثة النووية.

ومبادرة وفود البلدان الاشتراكية ومنها الاتحاد السوفييتي دعت اللجنة الاولى جميع الدول التي تمتلك السلاح النووي الى التعهد بعدم المبادأة باستخدامه.

وأكد في وثيقة وضعتها مجموعة الدول ذات الاتجاهات المتباينة على ضرورة ايقاف كافة تجارب وصنع ونشر السلاح النووي على اختلاف أصنافه. ويرى أصحاب هذه الوثيقة ان هذا الامر يمكن ان يغدو خطوة اولى في عملية تقليص الترسانات النووية جذريا. وفي وثيقتين وضعتها وفود البلدان غير المنحازة والبلدان المحايدة ويضمنها الهند والمكسيك والسويد والبيرو اكدت ضرورة تجميد السلاح النووي.

وأشار اعضاء اللجنة الاولى الى دور الحركات الجماهيرية المتعاظم في ظروف العصر النووي الفضائي في النضال من اجل السلام وتثبيت موقف سياسي جديد من حل قضايا العصر الملحة.

ودعوا في مشروع قرار اتخذ بمبادرة عدد من البلدان الاشتراكية جميع الدول الى ان تأخذ بنظر الاعتبار لدى رسم السياسة مطاليب الشعوب ولا سيما بالايقاف والتحريم الفوريين لجميع تجارب السلاح النووي في ظل حظر سوفييتي - امريكي ثنائي كخطوة اولى نحو الهدف المذكور وبدء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض.

وأكدت وثيقة اخرى على الدور الهام لوسائل الاعلام في تعبئة الرأي العام العالمي دعما لنزع السلاح.

وعارضت كل هذه المقترحات الولايات المتحدة سواء لوحدها او سوية مع حليفاتها المقربات.

خبير امريكي يحذر من عدم الالتزام بمعاهدة «سالت - ٢»

● واشنطن - «أدن» - دعا سيورجيون كيني، رئيس الجمعية الامريكية لمراقبة التسلح، الى التمسك الدقيق بمعاهدة «سالت - ٢» ووصف، في مقابلة صحفية يوم الاربعاء الماضي، نية واشنطن بعدم الالتزام بقواعد المعاهدة بانها تطور مفجع قد يؤدي الى تدمير المعاهدة التي تعتبر عاملا اساسيا في مراقبة التسلح.

وحذر كيني من ان تخطي الحدود المنصوص عليها في المعاهدة التي اسهم في التوصل اليها خمسة رؤساء امريكيين سابقين من شأنه ان يؤدي الى تعجيل عملية سباق التسلح الى درجة خطيرة.

الحكومة صرفت اكثر من ٤٠٠ مليون دولار على المستوطنات خلال السنتين الاخيرتين !

● تل أبيب - اعترف وزير «الاستيعاب» يعقوب تسور، بأن الحكومة صرفت خلال السنتين الاخيرتين، اكثر من (٤٠٠) مليون دولار على تطوير المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة.

وقد جاء اعتراف الوزير تسور هذا، استنادا الى معطيات رسمية، في معرض النقاش حول وتيرة ومدى تطوير الاستيطان في المناطق العربية المحتلة في «المعراخ» و«الليكود».

دولتا الامارات العربية ويوغوسلافيا تقيمان علاقات دبلوماسية بينهما

● ابو ظبي - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، نقلا عن وكالة انباء الامارات، ان حكومتي دولة الامارات العربية المتحدة ويوغوسلافيا قررتا يوم السبت (١١/١٥)، اقامة علاقات دبلوماسية فيما بينهما على مستوى السفراء.

ادانة حظر صدور صحيفة «البيان» المغربية

● الرباط - «تاس» - أكد المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية، في بيان اصدره يوم الاربعاء الماضي في الرباط، ان منع السلطات المغربية صدور صحيفة «البيان»، الناطقة بلسان الحزب الى اجل غير مسمى يتعارض مع قواعد الدمقراطية ويضر بسمعة البلاد.

وطالب المكتب السياسي برفع الحظر عن الصحيفة. وحيى الدعم الواسع الذي عبرت عنه الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والصحافة المغربية لصحيفة «البيان» خاصة في مثل هذه الظروف المعقدة.

فروع جديدة مرتقبة لبنك القاهرة - عمان في الضفة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت صحيفة «النهار» المقدسية، في عددها يوم الجمعة (١١/١٤)، أنه من المنتظر فتح فروع اخرى لبنك القاهرة - عمان بالاضافة الى فرعه في نابلس.

ومن المنتظر أن تفتتح هذه الفروع في الخليل ورام الله وجنين وفي عدد من مدن الضفة المحتلة.

وذكرت الصحيفة أنه من المتوقع البدء بتنفيذ هذه الخطوة مع بداية العام المقبل، اي مع بداية تنفيذ برنامج «التنمية» الخمسية للضفة الغربية.

واضافت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة، ان اتصالات تجري الآن بين البنك المركزي الاردني والبنوك التجارية الاردنية الاخرى للقيام بخطوات مماثلة.

اعادة انتخاب فومفيهان سكرتيرا عاما لحزب الشعب الثوري اللاوسي

● فينتيان - «تاس» - اختتم المؤتمر الرابع لحزب الشعب الثوري اللاوسي اعماله يوم السبت (١١/١٥).

وفي اليوم نفسه اجتمعت اللجنة المركزية المنتخبة وأعادت إنتخاب كيسون فومفيهان، سكرتيرا عاما للجنة المركزية. وبهذه المناسبة ازجى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تهنئة الى فومفيهان.

وقد افتتح المؤتمر أعماله، يوم الخميس (١١/١٣) في عاصمة لاوس، فينتيان. وشارك في أعمال المؤتمر ممثلو حوالي خمسة واربعين ألف عضو في الحزب. وقد وصلت الى عاصمة لاوس وفود حوالي عشرين حزبا شقيقا للاشتراك بصفة ضيوف في المؤتمر.

وقد تركزت مناقشات المندوبين ومداولاتهم حول تقييم البرامج التي تم تنفيذها منذ انعقاد المؤتمر الثالث للحزب في العام ١٩٨٢ وتحديد المهام المقبلة للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية للبلاد حتى العام ١٩٩٠ وما بعده.

دول امريكا اللاتينية تساند الارجنتين ضد الاستفزاز البريطاني

● غواتيمالا - عن و.ص.ف - حصلت الارجنتين، يوم الثلاثاء الماضي، في غواتيمالا، بعد مناقشات طويلة وصعبة داخل المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية على موافقة بالاجماع على قرار يساند موقفها في مواجهة المبادرة البريطانية بمد منطقة صيدها الى ٢٠٠ ميل حول جزر فوكلاند.

ورغم تحفظ عدة دول ناطقة بالانجليزية في منطقة بحر الكاريبي وثيقة الصلة ببريطانيا ورغم الموقف الحذر للولايات المتحدة نجحت دول أمريكا اللاتينية في الموافقة على قرار يعبر عن قلقها الشديد ازاء هذا العنصر الجديد للتوتر والنزاع المحتمل الناجم عن المبادرة البريطانية.

ويطلب القرار من الطرفين تلافي الدخول في أعمال من شأنها أن تدخل تغييرات في الموقف الحساس الراهن وهي بمثابة دعوة للبريطانيين بعدم تنفيذ مد منطقة نفوذهم.

بمعارضة واشنطن واسرائيل :

الجمعية العامة تدعو مجلس الامن للتحقيق في نشاط اسرائيل النووي

● نيويورك - «نوفوستي» - صادقت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، باكثرية الاصوات، على مشروع قرار يدعو مجلس الامن الدولي للتحقيق في نشاطات اسرائيل في المجال النووي.

ولم يعارض مشروع القرار، الذي طرحته وفود ٢٠ بلدا عربيا، الا الولايات المتحدة واسرائيل.

وندد مشروع القرار بالتعاون بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية في الميدان النووي. ودعا القرار كذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى وقف اتصالاتها العلمية مع اسرائيل المتعلقة بالقضايا النووية.

ويستدل من نتائج التصويت العام ان واشنطن لا تعارض ادانة مطامع إسرائيل النووية فحسب وانما تشجعها عمليا وذلك باشراكها بصورة اعمق في تنفيذ الاعمال المرتبطة بمشروع «حرب النجوم».

وزير الطاقة يهدد بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس

● نقابة عمال وموظفي الشركة تحذر ! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد موشيه شاحل، وزير الطاقة الاسرائيلي، في أثناء زيارته لمعهد ابحاث بحيرة طبريا، يوم الخميس (١١/١٣)، تصميم السلطات الاسرائيلية على نقل شركة كهرباء القدس العربية لايدي اسرائيل حتى مطلع السنة القادمة.

وادعى شاحل بان شركة كهرباء القدس العربية لم تطور مصادر تزويد الطاقة الكهربائية، بل على العكس، فان الكهرباء التي تزودها غالية جدا وتؤدي الى خسائر كبيرة.

بالمقابل اصدرت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية، في ١١/١٢، بيانا الى الرأي العام أوضحت فيه ما كانت نشرته صحيفة «الفجر» (نقلا عن راديو «صوت اسرائيل») عن قيام شركة الكهرباء القطرية (الاسرائيلية) بتزويد الكهرباء مباشرة لمستوطنة «افرات» الواقعة ضمن منطقة امتياز شركة كهرباء القدس.

تعاون عسكري بين اسرائيل وزائير

● لندن - نشرت مجلة «جينس» الاسبوعية البريطانية المتخصصة بالشؤون العسكرية، في عددها الأخير، ان اسرائيل وزائير اجرتا، مؤخرا، في كنشاسا (عاصمة زائير) محادثات تناولت التعاون العسكري بين البلدين في الوقت الحاضر ومستقبلا.

رئيس أركان الجيش الامريكي يزور الصين

● بكين - عن «و.ص.ف» - وصل الجنرال جون ويكهام رئيس أركان الجيش الامريكي أمس (الاحد) الى بكين في زيارة للصين تستغرق اسبوعا وتتضمن، حسب مصدر أمريكي، زيارة مختلف المنشآت العسكرية الصينية.

وصرح الجنرال ويكهام للصحفيين لدى وصوله بانه يأتي لتنمية العلاقات الودية الطيبة بين القادة العسكريين في البلدين.

وأوضح مسؤولون في سفارة الولايات المتحدة ان الجنرال ويكهام سيجري مباحثات مع الجنرال شو شين، مساعد رئيس أركان جيش تحرير الشعب، وسيزور فرقة مدرعة.

ووصف متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة هذه الزيارة بانها اخر زيارة في سلسلة من الاتصالات بين العسكريين على مستوى عال في البلدين. وقد تمت هذه الزيارات مع زيادة تدريجية في المبيعات الامريكية من المعدات العسكرية للصين تمثلت، خلال الشهر الحالي، في بيع معدات لتحديث الطائرات المقاتلة الصينية يبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

بريتوريا تعرقل التحقيق في حادث سقوط طائرة ميشيل

● موسكو - «أدن» - أعلن ايفان فاسين، نائب وزير الطيران المدني السوفييتي، يوم الاربعاء الماضي، امام الصحفيين في موسكو، ان سلطات بريتوريا لا تزال تعرقل التحقيق في أسباب حادث سقوط الطائرة في التاسع عشر من الشهر الماضي والتي ألقى فيه سامورا ميشيل، رئيس موزمبيق مصرعه. وذكر ان بريتوريا ترفض تسليم اجهزة التسجيل الاربعة الخاصة بالطائرة والتي هي بحالة جيدة وبامكانها توفير معلومات هامة حول الاحداث حتى سقوط الطائرة.

وقال ايفان فاسين انه من بين الحقائق المعروفة حتى الان ان الطائرة انحرفت فجأة عن اتجاهها المقرر بمقدار خمس وثلاثين درجة على بعد مائة كيلومتر شمالي مابوتو وسقطت في منطقة جبلية على حدود جنوب افريقيا. وأكد أنه من المحتمل ان طاقم الطائرة غير الاتجاه على أساس بيانات لانظمة الاتصال اللاسلكي بالطائرة يمكن ان تعود الى بث جهاز ارسال قوي في جنوب افريقيا استخدم ترددات جهاز الارسال في مطار مابوتو.

وطالب الوزير بريتوريا بتسليم اجهزة التسجيل لتقييمها في اي بلد ما للتوصل الى الاسباب الحقيقية للحادث.

القليبي يندد بصفقة الأسلحة الامريكية - الايرانية

● تونس - «تاس» - أكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان عملية تزويد الولايات المتحدة ايران بالسلاح والتي اعترف بها الرئيس الامريكي رونالد ريغن هي عبارة عن عنصر خطير جديد في تفاقم التوتر بين الولايات المتحدة والدول العربية.

وأكد القليبي في تونس ان اعمال واشنطن تمثل انتهاكا فظا للحياد الذي اعلنته تجاه الحرب العراقية - الايرانية.

وقال القليبي ان ما يثير القلق بشكل خاص هو اشتراك اسرائيل في المغامرة السرية للادارة الامريكية في ايران.

مع بدء الاسبوع الدولي ضد نشاط «الشركات متعددة الجنسيات»

● بقلم: يوري مكسيموف - معلق «تاس» ●

● تنفيذاً لقرار مجلس السلام العالمي بدأ، أمس (الاحد)، الاسبوع الدولي ضد نشاط الشركات متعددة الجنسيات.

وترمي فعاليات ونشاطات هذا الاسبوع الى جذب انتباه الرأي العام الدولي للنشاط الاستعماري الذي تمارسه الشركات الغربية، اذ انها تواصل احتلال مواقع هامة وحساسة في اقتصاد بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتجني الارباح الطائلة جراء استغلال الثروات الطبيعية لهذه البلدان ومواردها البشرية. وبهذا تعرقل مسيرة الدول الفتية في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

وتفرض هذه الشركات، في الوقت الحاضر، سيطرتها على حوالي نصف القدرة الصناعية والتجارة الخارجية للدول النامية. وتثير الديون الخارجية المستحقة على الدول النامية (٩٠٠ مليار دولار) أبلغ القلق لدى هذه الدول.

لقد نشأت هذه الديون كنتيجة مباشرة لسيادة الشركات متعددة الجنسيات على اقتصاد الدول النامية والاجحاف في منظومة تقسيم العمل الرأسمالي. من جهة اخرى، تلتهم فوائد الديون قسما كبيرا من عائدات التصدير للدول المتحررة وتقود الى تقليص الموارد المخصصة لتنفيذ البرامج الاجتماعية والاقتصادية وحدوث نقص كبير في الموارد المالية الداخلية لأغراض التنمية.

لقد فقدت الدول النامية خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة في البنوك الغربية، ما يربو على ١٢٠ مليار دولار.

ان نتائج سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على اقتصاد البلدان النامية مؤلمة. فقد نشأت لدى ثلث هذه البلدان اما وتائر صفرية واما وتائر سلبية في نمو الاقتصاد. كما ان الضرر الاجتماعي الذي الحقته الشركات بالبلدان المتحررة يشكل كارثة. ففي آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يوجد حوالي ٦٠٠ مليون عاطل عن العمل كليا أو جزئيا و٤٠٠ مليون شخص لا يجيدون الكتابة ولا القراءة و١٫٥ مليار شخص محرومون من العلاج الطبي.

(عن «تاس»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب - لجنة التثقيف المنطقية) - تدعو اعضاء سكرتارية منطقة الحزب والشبيبة والاعضاء المسؤولين في الفروع والعاملين في المجال الشعبي والثقافي للمشاركة في الدورة التثقيفية المنطقية التي ستعقد في «نادي الصداقة» في عكا (قرب محطة «ايجد»).

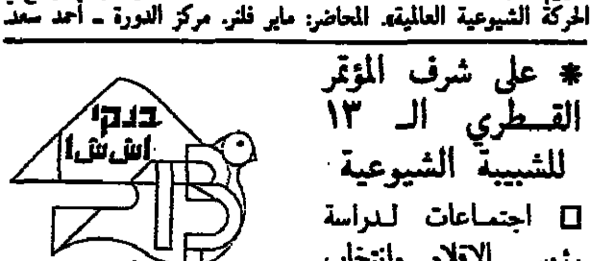
□ برنامج الدورة :

* يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء - محاضرة حول «أزمة الايديولوجية الصهيونية في الظرف الراهن». المحاضر: وولف ايرليخ.

* يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء - محاضرة حول «الاقتصاد الاسرائيلي». المحاضرة: تمار غوجانسكي.

* يوم السبت ١٩٨٦/١١/٢٢ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا - محاضرة حول «الوضع في الحركة الشيوعية العالمية». المحاضر: ماير فلنر. مركز الدورة - أحمد سعد

* على شرف المؤتمر القطري الـ ١٣ للشبيبة الشيوعية



□ اجتماعات لدراسة رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين □

* اليوم، الاثنين ١٩٨٦/١١/١٧

■ كوكب - الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: كمال ابو أحمد.

■ طمرة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب المحاضر: عودة بشارات.

■ المشهد - الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق فؤاد حسن. المحاضر: عمر حمدي.

■ ابو سنان وكفر ياسيف - الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الاخوة في «ابو سنان». المحاضر: مليح نصرة.

■ مجد الكروم - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضرة: رجاء الياس.

* يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١٨

■ شعب - الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: كمال أبو أحمد

■ كفر قرع - الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد

■ البعنة (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة طبية حول «امراض الأسنان». المحاضر: د. هشام بكري.

الاحتلال يلغي تصريح عمل محاضر في جامعة «النجاح»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعي د. محمد شديد المحاضر في جامعة «النجاح»، يوم الخميس (١١/١٣) الى مكاتب الادارة المدنية في نابلس حيث أخبروه بأن تصريح عمله الذي انتهى في هذه المرحلة لن يجري تجديده. ولن من المحظور عليه التعليم في المناطق المحتلة.

ويأتي هذا الإجراء التعسفي إزاء الدكتور شديد على خلفية الاستطلاع الذي اجراه في الآونة الاخيرة والذي بين ان اغلبية سكان الاراضي المحتلة تؤيد م.ت.ف.

وزعمت سلطات الاحتلال بأن د. شديد تجاوز مهمته كمعيد، وعلى هذا الاساس جرى الغاء تصريح العمل له!

والجدير ذكره ان الدكتور محمد شديد يحمل الجنسية الامريكية ويعمل معيداً للعلاقات الدولية في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس.

شبح البطالة يخيم على الأردن

● تمخضت الخطط التنموية الثلاث التي وضعتها الدولة منذ العام ١٩٧٣ عن تدهور الزراعة والصناعة، وركود قطاع التجارة والخدمات، واغراق الاردن بالديون، واستشراء البطالة بمعدلات حادة بين العاملين في كل القطاعات وكل المهن. وقد كانت تلك محصلة منطقية لسياسة التحالف الطبقي، تحالف البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية، الذي هيمن على مقدرات البلاد السياسية والاقتصادية، وعمق التبعية للسوق الرأسمالية العالمية وللسياسة الامبريالية وتوافق مع مخططاتها وتوجهاتها في ظل حقبة النفط، تحت شعارات «التخطيط والتنمية».

فما سمي افتراء بالتخطيط، لم يكن في جوهره سوى تنفيذ لمخطط الامبريالية والمؤسسات الاحتكارية في اعادة تدوير عوائد النفط واستثمار بعض فتاته لتعميق تبعية البلدان المتخلفة ومنها الأردن، للسوق الرأسمالية العالمية وضرب بنيتها الاقتصادية، واشاعة نمط الحياة الاستهلاكية فيها، بدلا من التوجه لبناء اقتصاد وطني حقيقي يستثمر خيرات البلاد، وتشويه تركيبها الاجتماعي، وافساد حياتها السياسية، واغراقها بالديون للدول الامبريالية والمؤسسات المالية الاحتكارية.

وفي ظل هذه السياسة، فان أنماط الزراعة التقليدية المرتكزة على زراعة الحبوب والمحاصيل الحقلية والخضار الاساسية، وتربية الماشية، قد ضربت وحلت محلها استثمارات رأسمالية توجهت لانتاج المحاصيل المعدة للتصدير الى الأسواق الخارجية بشكل رئيسي، وهذه العملية هجّرت الفلاحين والعمال الزراعيين من الريف الى المدن، وباتت الزراعة لا تستوعب سوى ما يقارب ٧٪ فقط من قوة العمل المحلية.

اما القطاع الصناعي، فان المشاريع الصناعية الكبيرة، كالبوتاس واسمنت الجنوب، والأسمدة والزجاج وغيرها، والتي مولت بالاقتراض الضخم من الخارج ودرست جدواها الاقتصادية، وصممتها ونفذتها وأدارتها الشركات الاحتكارية الأجنبية، هذه المشاريع كلها خاسرة. وأصبحت عبئا ثقيلا على الاقتصاد الوطني، وبدلا من ان تسهم في استيعاب وتطوير القطاع الأكبر من قوة العمل فانها تسهم في رفع معدل البطالة وتضخيمها، من خلال وجبات الفصل الجماعي للعاملين فيها.

ان اسباب البطالة كامنة وقائمة منذ زمن بعيد، غير انها لم تبرز وتأخذ طابع الأزمة في وقت مبكر، بسبب هجرة مئات الألوف من العاملين الى بلدان النفط، وبسبب ازدهار النشاطات الطفيلية، وانتعاش البنوك والمؤسسات المالية والعقارية وشركات التجارة والاستيراد والمقاولة والمضاربة، التي تغذت بالانفاق الحكومي الهائل، وتحويلات المغتربين، ونزعة الاستهلاك، واستحوذت على معظم غنائم «التخطيط والتنمية»، واستوعبت في غمار نشاطها، كوادر أوسع من المستخدمين.

وفي ظل الظروف المفتعلة التي أجلت ظهور البطالة، فان السلطة قد انتهجت سياسة لا وطنية في مجال العمل والاستخدام، ألحقت أفدح الاضرار بالطبقة العاملة وبمجمل قوى العمل المحلية، وباتت عاملا أساسيا في تعميق أزمة البطالة، وفي منع اتخاذ حلول جدية وسريعة لها.

فقد فتحت ابواب البلاد امام العمال الوافدين من كل صوب، بدون قيد او شرط، وباتت تعج بأكثر من مئة وخمسين ألف عامل وافد، يستحوذون على فرص العمل في الزراعة والصناعة والحرف وقطاع الخدمات، ويفرضون مناخ التنافس المطلق مع العمال المحليين على فرص العمل المتضائلة من غير ادنى ضوابط تشريعية او تنظيمية.

ان للعمالة الوافدة بعدا طبقيا وسياسيا، فهي اذ تمنح اصحاب العمل خيارات الأجور الارخص، والتحلل من المكاسب والحقوق العمالية، فانها تصنع قوة عزل اجتماعية تسهم في اضعاف المنظمات النقابية، وتخلق مناخا يسهل نشاط الاجهزة القمعية في ملاحقة النشطاء والقادة النقابيين.

لقد مرت كل هذه السياسات الخطرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلى مستوى النقابات والعمل في ظل حقبة النفط التي مكنت من التعتيم عليها، وتأجيل نتائجها المدمرة. ومع انحسار حقبة النفط، وتلاشي الازدهار الكاذب الذي خلقته لعبة تدوير عوائد النفط وتدفق الاموال من الخارج، واحتراف الاقتراض، فان الوضع قد عاد الى حقيقته، وتكشف حجم الخلل الذي يعاني منه الاقتصاد الوطني، وعجز قطاعاته عن استيعاب وتشغيل قوى العمل المحلية، بحيث فاق عدد العاطلين عن العمل خمسين ألفا خلال فترة قصيرة وهو رقم يتسارع باستمرار بفعل التسريح الجماعي للعاملين في مختلف المؤسسات والقطاعات، والطرد المتوالي لآلاف العاملين في بلدان النفط.

ان الأزمة تتعمق من غير ان تتخذ السلطة أي اجراء جدي لمعالجتها او حتى للتخفيف منها، بل على العكس تماما، فانها تواصل التضليل والديماغوغية والتهرب وتسعى الى استنباط نظريات تحمل العاطلين عن العمل وزر البطالة، بزعم عزوف الاردنيين عن العمل، بل ان الامر بلغ عند بعض المسؤولين، حد الادعاء بوجود فائض في فرص العمل، وان البطالة القائمة، لا تعدو اكثر من أزمة ميول وقيم عند الباحثين عن العمل، وهم بذلك يحاولون تبرير تفشي البطالة في اوساط المتعلمين على وجه التحديد، وتلك مغالطة كبرى، لأن اختلال بنية النظام التعليمي، وعدم ارتباط التعليم بالحاجات الفعلية للمجتمع، واخضاعه للاستثمار والمضاربة الرأسمالية، ورهن مصير أجيال من الشباب المتعلم بشروط واحتياجات اسواق العمل في بلدان النفط، هو أولا مسؤولية السلطة، وبعض مفرزات نهجها الاقتصادي والاجتماعي وهذا النهج أيضا هو الذي أفرز بعض الميول والقيم التي يجري التبجح بها، والا فمن كان يحرث أرضنا ويزرعها، ومن كان يدير المكائن ومن كان ينظف شوارع بلادنا قبل حقبة النفط، وعهد «الخطط التنموية» التي دشنها البنك الدولي وتلاميذه في بلادنا.

ان ارقام البطالة تتصاعد بصورة خطيرة، وتلف اوساطا أوسع فأوسع من جماهير الشغيلة في كل القطاعات وهذا الوضع يستلزم نهوض كل قوى العمل، والمنظمات النقابية، ورص الصفوف، وخوض مختلف اشكال النضال للدفاع عن الحق الدستوري لكل المواطنين في العمل، ولتحقيق المطالب العاجلة التالية:

١ - بناء اقتصاد وطني واستثمار خيرات البلاد وثرواتها بالاستناد الى دعم ومساندة الدول الصديقة والشقيقة.

٢ - الوقف الفوري لدخول العمال الوافدين من خارج الحدود.

٣ - تطبيق النصوص التشريعية واستحداث التشريعات الضرورية لضمان حق العمل، والحماية من الفصل التعسفي وحماية مستوى الاجور وشروط العمل.

٤ - تطبيق نظام تأمين وطني ضد البطالة.

٥ - حماية أموال صندوق الضمان الاجتماعي من الانفاق البذخي، ومنع هدرها على المشاريع والنشاطات الطفيلية. واخضاع الصندوق ونشاطاته وادارته، لرقابة المنظمات النقابية.

٦ - حماية النقابات العمالية من كل اشكال التدخل الذي تمارسه اجهزة الأمن في شؤونها، وتأمين دورها في الدفاع عن مصالح اعضائها.

(عن «العامل» - نشرة تصدرها لجنة شؤون العمال في الحزب الشيوعي الاردني - العدد ٧، تموز ١٩٨٦)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

قصة شارع!

● حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ يتذمر سكان شارع الخوري خاصة وسكان وادي النسناس عامة، من حركة السير الكبيرة التي تمر من شارع الخوري متوجهة الى الهدار معظم ساعات الليل والنهار. ويزيد من تذمرهم وضع شارع الخوري الذي لا يسمح بحركة سير كبيرة كهذه. فالشارع ضيق ويمر وسط حي مكتظ بالسكان ومنه يتجه الطلاب الى مدرستين، مدرسة مار يوحنا الانجيلية وهي على جانب الشارع تماما، ومدرسة البلدية للطلاب العرب أضف الى ذلك ان الزاوية الخطرة اياها في تقاطع شارع الخوري ـ شارع ماريوحنا ما زالت قائمة ومعها خطر السيارات على أرواح المواطنين اثناء مرورهم من هذا التقاطع الخطر.

ان كل باصات ايجد الخارجة من حيفا الى المفراتس وغيره من الضواحي القريبة والبعيدة تمر من شارع الخوري متوجهة الى مواقفها في الهدار ويزيد من حركة السير وجود كراج ايجد في شارع الخوري (قرب عمارة السوليل بونيه)، الذي تصل اليه يوميا مئات سيارات الباصات، ايضا عبر شارع الخوري.

ان وضعية الشارع التي ذكرناها ووضعية الحي التي اشرنا اليها تقضي بان يخف المسؤولون في البلدية وبوليس حركة السيارات في شارع الخوري، لتحويل قسم منها عبر شوارع اخرى، مثل شارع الجبل مثلا، الذي وسع في بدايته واصبح صالحا لحركة سير واسعة.

(«الاتحاد» ١٤/١١/١٩٦١)

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٦٧ ***

□ اعداد: امال فؤاد زبيدات ـ سخنين □

الكلمات الأفقية :
١) والدة ـ المراد
٢) الماضي من يلاكم (معكوسة) ـ امتع
٣) توجعت ـ ضمير متصل
٤) نستوحي
٥) نقصت ـ قادم
٦) بحر ـ فك
٧) ضمير منفصل ـ عبأ
٨) متعادلون
٩) تشعر ـ بكت

الكلمات العمودية :
١) شعب ـ شارك
٢) محل ـ نكمل (معكوسة)
٣) الكريم ـ سال
٤) الذي له علامة يعرف بها ـ قوة حسابية
٥) تبعث ـ عاصفة بحرية
٦) اسم موصول ـ ثلثا عون
٧) متماثلان ـ للنفي ـ امل
٨) وكالة انباء عالمية ـ تفك
٩) مكرر ـ ظهرت

*** حل لغز (٣٦٦) ***

الكلمات الأفقية :
١) كفرياسيف
٢) فجر + مل
٣) جر ـ مكة ـ نا
٤) دار ـ خوف
٥) لم + عم ـ علمي
٦) بهد ـ لام
٧) تد ـ عكا ـ من
٨) نابلس
٩) بلد ـ رمه

الكلمات العمودية :
١) اجد + لينة
٢) رامه + د
٣) ف ف ـ رعد ـ نل
٤) بحر ـ عاد
٥) بركا ـ اكبر
٦) امه ـ الم
٧) سل ـ ظل ـ سم
٨) نوم + أم
٩) فياقي ـ منح

* لمساعدة الجراح *

● يمكن القضاء كلياً على مرض العروق الدوالي باسلوب جديد غير تقليدي، دون اللجوء الى العملية الجراحية المطبقة عموماً. وذلك بفضل طريقة التشخيص بالتصوير المجسامي باشعة رنتغن.

يعاني زهاء خمس سكان الارض ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٥٠ سنة من توسع العروق الدوالي.

ان هذا المرض هو عاقبة لاصابة ما يسمى بالوعاء الدموي الاتصالي او الصمام الذي تتلخص وظيفته في الحيلولة دون تمرير الدم من العرق الى الشريان. فاذا تعطل (والاسباب هنا ليست قليلة)، بدأ دفع الدم باتجاه معاكس. وتحت الجلد (وعادة يحدث هذا في القدمين)، تظهر أوعية دموية معقدة مضخمة وحتى قروح تظل زمنا طويلا لا تلتئم. المخرج حتى الآن واحد ـ يجب بتر الوعاء الدموي الاتصالي المصاب ـ وهذا ليس بالامر السهل. الطرائق التقليدية للبحث باشعة رنتغن لا تتيح للجراح ان يحدد بكل دقة موضع الوعاء الدموي المريض، واحياناً يتعين القص في بضعة اماكن.

اقترح المهندس تشورني والبروفيسور مانيفيتش من موسكو وكذلك الجراح بروكوفييف من بنزا منهجية جديدة تماما لهذه العمليات تقوم في اساسها مستحدثات ابتكرها تشورني مع زميله، ومنها جهاز للتصوير المجسامي باشعة رنتغن هو عبارة عن ملحق غير كبير بالجهاز الرنتغني. يدخلون في العروق، كما في المعتاد، مادة متضادة مع الرنتغن. ولكن يلتقطون الصور من نقطتين مختلفتين ويحللونها بنحو خاص، الامر الذي يتيح الحصول على صورة مجسامية. يتحدد موضع الوعاء الدموي المصاب بدقة في حدود ٠٫٥ ميليمتر.

هنا يطرح سؤال متناقض : بما ان كل شيء معروف بدقة، فهل من داع الى المبضع ؟ لماذا لا يصح العدول كلياً عن العملية اذا صار من الممكن الامتناع عن جرح المريض.

اخترع الزملاء اداة خاصة تدخل الالكترود بدقة وبصورة هادفة عبر ثقب صغير في الجلد وفي انسجة اخرى، لاجل التخثر الكهربائي (هذا الاسلوب يرفع درجة قابلية الدم للتخثر) الى الوعاء الدموي المصاب او الصمام المصاب. وهذا كل شيء. بالمقارنة مع العمليات التقليدية، تكون الصدمة اقل بكثير وتكون العملية غير مؤلمة، وتستغرق قليلا من الوقت، وينهض المريض على قدميه بعد مدة اقصر.

وقد طلبت عشرات من الهيئات الطبية السوفييتية، وشركة «شور» (جمهورية المانيا الدمقراطية) وشركة «ميديكوز» (المجر) من تشورني مشاطرة التجربة كما انه يجري استيعاب التجربة ونشرها.

● م. كارلوف ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ٨٦/١٠)

ثلاثة من اعمال الفنانين اسماعيل وتمام شموط امام ملايين العيون في المانيا الديمقراطية

■ الفنانان يعرضان في برلين في ذكرى تأسيسها ■

□■ في الخامس عشر من اكتوبر الماضي، تسلمت ادارة متاحف الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ثلاث لوحات للفنانين الفلسطينيين اسماعيل وتمام شموط، وفي العشرين من الشهر ذاته، علقت هذه اللوحات الثلاث بشكل دائم امام آلاف الزائرين.

تم تسليم اللوحات ـ كهدية ـ في مقر ادارة متاحف الدولة ببرلين، في حفل حضره عن الجانب الالماني وزير الدولة للشؤون الثقافية كورت لوفلر، ومدير عام المتاحف البروفيسور شادي، ومساعدوه، ونائب رئيس الاتحاد الالماني د. هدرست كولودازي، وعن الجانب الفلسطيني د. عصام كامل سفير منظمة التحرير الفلسطينية في برلين ومساعدوه، والفنانان الزوجان اسماعيل وتمام شموط، وقد تم في الحفل تبادل الكلمات، وتسليم اللوحات الثلاث، وتوقيع وثائق التسليم.

اسماعيل شموط قال في كلمته :

«انها ليست ثلاث لوحات فحسب، بل هي تعبير عن موقف تجاه هذا البلد الصديق، تجاه هذا الشعب العزيز، شعب جمهورية المانيا الدمقراطية، الذي وقف الى جانب حق شعبنا الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقوقه الوطنية في المحافل الدولية وعلى الجبهات كافة.

ثلاث لوحات تقدمها اليوم الى جمهورية المانيا الدمقراطية تعبيراً عن امتناننا وشكرنا الجزيل لما قدمتم وتقدمون من دعم لنضالنا، وهي تعبير عن تقديرنا لما أتحتموه من فرص عبرت خلالها بعض نتاجات شعبنا الابداعية المتنوعة، ووصلت بفضل رعايتكم لها واعترافكم باصالتها الى ملايين الناس في بلدكم العزيز، والبلدان الاشتراكية الصديقة، بل وفي كثير من بلدان العالم.

فمنذ العام ١٩٧٣ حيث بدأت علاقاتنا الرسمية والشخصية، راحت اللوحة الفلسطينية والاغنية والرقصة والفيلم الفلسطيني والزي الفلسطيني والشعر والادب راحت كل هذه النتاجات الابداعية تأخذ مكانتها في قاعات العرض عندكم وفي مهرجاناتكم وندواتكم.

وقد كان لموقفكم هذا من الثقافة الفلسطينية اثر كبير في اتاحة الفرص لتأخذ هذه النشاطات الثقافية الفلسطينية مكانتها اللائقة في بلدان كثيرة من العالم.

لقد اختيرت هذه اللوحات الثلاث بعناية خاصة، فلوحة تمام «الأم» هي ام فلسطينية حقيقية، ووالدة احد القادة الفلسطينيين الذي استشهد اثناء ادائه الواجب، وهي كموضوع كان ولا يزال وسيظل رمزاً للعطاء والبقاء الانساني.

ولوحة اليد الخضراء، التي اختيرت لتكون على غلاف اول كتاب يصدر عن اعمالي وحياتي في بلدكم العزيز اواسط السبعينات، تحمل رموزاً ومعاني لا يزال شعبنا الفلسطيني يتمسك بها، وهي النضال في سبيل تحصيل الحق الوطني والعدالة والسلام.

واللوحة الثالثة، وهي «تل الزعتر ـ الكبرياء الحزين» فهي من مجموعة لوحات تم انتاجها في بلدكم في فترة حساسة ودقيقة من حياتي. و«تل الزعتر» هو صورة مصغرة وملخصة عن المعاناة الفلسطينية المستمرة هو التضحية والكبرياء والعطاء.

بين ايديكم نترك هذه اللوحات الثلاث، عائدين الى مقر اقامتنا المؤقتة يملأنا الشعور بالفخار بان متحفاً كبيراً في بلدكم يتيح لهذه الاعمال مجالاً لتطل من خلالها على قلوب ابناء شعبكم العظيم وقلوب الذين يأتون لزيارة بلدكم من شتى انحاء العالم. فشكراً لتقبلكم هديتنا.

● اسماعيل شموط ●

● تمام شموط ●

وقال الدكتور شادي في كلمته : ان اعمال الفنانين شموط معروفة في بلدنا وفي كثير من بلدان العالم، ولكننا على أية حال فرحنا عندما شاهدنا هذه اللوحات الثلاث المقدمة من فنانين مناضلين فلسطينيين، وقد فوجيء بعض من لم يشاهدها من قبل بقيمتها الفنية العظيمة.

ان بادرة الفنانين شموط باهدائنا هذه اللوحات، انما هي بادرة رائدة، جعلتنا نتساءل: لماذا لا تعرض في متاحفنا الا نتاجات الفن الالماني والاوروبي بشكل عام ؟

ان لوحات شموط وزوجته ستكون اول لوحات لفنانين من خارج المانيا والدول الاشتراكية والاوروبية تأخذ مكانها على جدران متحفنا الوطني، وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لتعلق في مكانها اللائق، يوم الاثنين الموافق ٢٠ اكتوبر ٨٦، لتشاهدها ملايين الاعين، وسوف نسعى مستقبلاً، بفضل بادرة الزوجين الفنانين شموط، لكي نجمع ونحصل على اعمال فنية اخرى لفنانين من بلدان اسيوية وافريقية وامريكية لاتينية، تضاف الى لوحات اسماعيل وتمام، ليصبح في متحفنا جناح خاص لاعمال فنية من بلدان تناضل من اجل الانسانية والسلام العادل.

ثم تحدث وزير الدولة للشؤون الثقافية، فاشاد بالفنانين، وبعمق الصلة معهما من خلال العمل الثقافي والتقدير والحب الكبير الذي يكنه لهما محبو فنهما في المانيا الدمقراطية، ثم قال :

«امس، وبصفتي رئيس اللجنة الحكومية للاحتفالات بالذكرى الخمسين بعد السبعمائة عام لانشاء برلين، التي ستتم خلال العام المقبل (١٩٨٧)، وجهت الى الصديقين الفنانين اسماعيل وتمام، الدعوة للمشاركة في هذه الاحتفالات عن طريق تنظيم معرض لاعمالهما في برلين، واعلن اليوم، امام الحضور، وللصحافة بشكل خاص، ان الفنانين وافقا على تلبية الدعوة، ونحن على موعد معهما ومع اعمالهما في العام المقبل.

ـ وكان الفنان اسماعيل شموط قد اختار عملين لتقديمها هدية للمتحف الوطني ببرلين، الاول هو لوحة (اليد الخضراء) التي رسمها العام ١٩٧٤، ونزلت صورتها على غلاف الكتاب الذي كتبته كارين رورداتنس عن الفنان، بتكليف من لجنة التضامن بالمانيا الدمقراطية ونشر في برلين العام ١٩٧٥، وترجم الى عدة لغات. أما اللوحة الثانية فهي بعنوان (الكبرياء الحزين ـ تل الزعتر) وكان الفنان قد رسمها في المانيا الدمقراطية العام ١٩٧٦.

اما الفنانة تمام شموط فقد قدمت لوحة الام التي رسمتها العام ١٩٧٩ في بيروت، وهي تمثل صورة لوالدة الشهيد ماجد ابو شرار.

(عن صحيفة «القبس» ٢٤/١٠/١٩٨٦)

* مشاركة فلسطينية في معرض هافانا للكتاب *

● شاركت فلسطين في المعرض الدولي الثالث للكتاب في العاصمة الكوبية هافانا الى جانب ٤٤ دولة و٨ منظمات دولية والعديد من دور النشر والذي اقيم الشهر الماضي تحت شعار «الكتاب جسر للصداقة والتقدم الاجتماعي بين الشعوب».

ـ وحظي الكتاب الفلسطيني باهتمام الزوار والمسؤولين، حيث عرضت عشرات العناوين من منشورات مركز الابحاث واتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واعداد من مجلتي «الكرمل» و«شؤون فلسطينية» بالاضافة لكتيبات صادرة عن سفارة المنظمة في كوبا ومكتب المنظمة في المكسيك، كما تم عرض العديد من الأفلام الفلسطينية منها «الطريق الى الوطن» انتاج فلسطيني ـ كوبي مشترك و«يوم الأرض» من انتاج صامد واخراج غالب شعث.

ـ وعلى «هامش» المعرض عقدت عدة لقاءات للمتخصصين بترجمة الأدب الاسباني وصدر عنها نداء للمنظمات الدولية لدعم الكتاب وتقوية روابط كتاب امريكا اللاتينية بكتاب العالم.

* راقصة الباليه آلا ميخالتشينكو وفية للاسلوب الكلاسيكي *

● بقلم: س. صمصونوفا ●



● راقصة الباليه آلا ميخالتشينكو في احد عروضها ●

□ راقصة الباليه آلا ميخالتشينكو هي احدى ابرز الراقصات الاحاديات في مسرح البلشوي. يتميز اداؤها بالشمولية والشاعرية والتوهج الدرامي. ان التجسيد المسرحي لادوارها مستقل، واسلوب ادائها اصيل، وكل عرض للباليه من عروضها مفعم بتلاوين الروح الحية.

وأحد عروضها الاولى في الفترة الاخيرة هو دور اناستاسيا في باليه «ايفان الرهيب» ـ موسيقى سيرغي بروكوفييف. ان اداء آلا ميخالتشينكو لشخصية اناستاسيا ـ هو مظهر جلي لتضوج موهبتها وقدرتها على ان تبرز في رقصها درامية الشخصية وان تشبع الرقص بنبضات الحياة الروحية.

ويقودها الى ذرى الفن حبها للفن وللعمل وعدم راحة نفسها وسعيها الدائم للوصل الى الكمال. ولقد ارست سنوات دراستها في مدرسة الباليه بموسكو اساسا متينا لعملها المستقل : فبعد ان اكملت دراستها فيها، تم قبول آلا ميخالتشينكو للعمل في مسرح البلشوي، حيث تواصل عملها منذ ١٠ سنوات.

ولا ينسى عرضها المسرحي الأول ـ «بحيرة البجع»، حيث رقصت الدور الرئيسي في هذه الباليه. ان اتاحة الفرصة لطالبة مدرسة الباليه بالامس اداء دور كلاسيكي معقد يظهر تلك الآمال الكبار التي عقدوها عليها. وقد بررتها بعملها المكثف.

ولم تحصل بسهولة على اوائل الجوائز في المسابقات لعموم الاتحاد السوفييتي والمسابقات الدولية. ولم تساعدها هنا معطياتها المهنية الممتازة وملامحها وموهبتها الطبيعية وحدها، بل وحبها للعمل وتمالك النفس والتفاؤل الابداعي. ومنحت آلا ميخالتشينكو جائزة الكمسمول اللينيني لقاء منجزاتها في الفن. وهي عضوة في اللجنة المركزية للكمسمول منذ عام ١٩٨١، وتقرن حياتها الحافلة في العروض المسرحية والبروفات والجولات الفنية بالعمل الاجتماعي، ولذا فان الاحساس بالزمن كبير في ادائها. ان آلا ميخالتشينكو ـ هي راقصة باليه عصرية، قبل كل شيء في مواقفها الحياتية، ومن هنا ـ في ابداعها ايضا.

وتبقى آلا ميخالتشينكو وفية للاسلوب الكلاسيكي دائماً مهما كان الدور الذي تؤديه. والاساس في رقصها للباليه هو أساس اكاديمي، في الوقت نفسه يتبض فيه كما في اغصان الربيع رحيق الحياة. وقد اكد قدرة راقصة الباليه على ان تجعل رقصها متناسقا، دورها الاخير ـ رايموندا في الباليه الذي يحمل نفس الاسم للملحن غلازونوف. ولقد عرضت الراقصة محاسن كثيرة في شخصية رايموندا. والرئيسي انها استطاعت الكشف عن المغزى الروسي الحقيقي لموسيقى غلازونوف وملحميتها وخلجاتها الروحية.

وتتدرب آلا ميخالتشينكو الان على يد راقصة الباليه السوفييتية والاستاذة البارزة غالينا اولانوفا. فقد اعدت معها دورا صعبا جدا تماما ـ هو دور الاميرة فلورينا في باليه «الحسناء النائمة» لتشايكوفسكي.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» عن «سوفيتسكايا كولتورا»)

ركن الاطفال

* شيربوي الطماع *

■ في مساء احد الايام تجمع الاطفال عند الجد حسن. فقرر العجوز ان يضيفهم، فأتى بصحن مملوء بالكمثرى. هجم الاطفال على الكمثرات بسرعة، الا الصغيرة فيروز، فلم يكن من نصيبها شيء. فاخذت ترمش بعينيها لمرات ومرات مستعدة للبكاء من القهر. وعندما نظر اليها الاطفال سكتوا جميعا ولم تصدر منهم نأمة. وفجأة سمع صوت تمطق صادر من احدهم. استدارت العيون تجاه الصوت، كان عليم، الذي ملأ جيوبه بالكمثرات، هو صاحب الصوت. كان يأكل الكمثرات بسرعة، فيندلق على صدره العصير اللزج. عند ذلك تحول الصمت الثقيل الى ضحك عال. فقد تذكر الجميع يوم البارحة، حيث كان عليم يئن ويتأوه من الام بطنه بسبب التخمة من كثرة اكل الخوخ.

ـ آه، يا صديقي، قال الجد حسن، ـ يبدو انك لم تتعض بدرس البارحة. ليس جيدا ان تصبح طماعاً: فالناس سوف تمتنع عن احترامك، وستقاسي الامرين. هكذا حال الطماعين دائما. انا اعرف قصة سمعتها من جدي واعتقد أنه سمعها بدوره من جده. فاستمعوا الى القصة.

... حدث ذلك منذ زمن سحيق. فقد عاش في احدى القرى الجبلية انسان شديد الطمع اسمه شيربوي. وحدث أن نمت الى جانب بيته شجرة دلب كبيرة. كان شيربوي يستلقي في ايام الصيف الحارة في ظل الشجرة البارد ويعد النقود التي جمعها، ويفكر دائماً، في كيفية مضاعفة ثروته.

وكانت تمر الى جانب البيت، الطريق الذاهبة الى المدينة، والتي كان الفلاحون يسلكونها عند ذهابهم الى السوق. وفي احدى المرات فكر شيربوي ان يستغل الطريق ويجمع منها نقوداً. فقرر مع نفسه قائلا «سآخذ ضريبة من كل مار على الطريق».

وعندما ظهر اوائل السالكين اوقفهم شيربوي وقال: اسمعوا، يا انتم، من الان فصاعدا سيدفع كل من يمر على هذه الطريق العائدة لي ضريبة وكل من يمتنع عن الدفع، لن اسمح له بالمرور من هنا للذهاب الى المدينة.

غضب الفلاحون، ولكن لم يكن باليد حيلة، فاضطروا الى الدفع.

وهكذا كان شيربوي يبتز الناس بدون وازع من ضمير. ازدادت ثروته بمرور كل يوم، وامتلأت صناديقه بالنقود. أما حال الفلاحين فقد ساءت مع الايام.

وهنا علي ان اذكر لكم انه كان يعيش في تلك القرية شابان توأمان هما حسن وحسين.

وفي احدى الليالي، حين اجتمع الفلاحون في الشايخانة اخذوا يحكون ويبثون همومهم، ويتحدثون عن صعوبات الحياة، اقترب منهم التوأمان وقالا:

ـ لا تحزنوا سنساعدكم في تلقين هذا المستغل درسا ولكننا نحتاج الى بعض النقود لهذا الغرض.

صدق الفلاحون التوأمين واعطوهما اخر ما يملكون. وفي الصباح جاء حسن وحسين الى بيت شيربوي واستلقيا في الظل تحت شجرة الدلب. فرآهما شيربوي وبدأ يزعق:

ـ من سمح لكم بالاستراحة تحت شجرتي؟ هيا ادفعوا لي من اجل ذلك.

ـ لا بأس، سندفع ـ اجاب الاخوان بهدوء. اسمع، لماذا لا تبيع لنا الظل؟ ستبقى الشجرة ملكك ويكون الظل لنا، وسندفع لك ما تطلبه من ثمن لقاء ذلك.

دام رأس شيربوي من الفرح. وبعد تفكير قصير اعلن الثمن وقال:

ـ أبيعه بألف قطعة نقدية!

ـ موافقون، سنشتري ولو ان الثمن غال جدا.

قدم الاخوان الثمن. واشتريا الظل، ثم توجها الى القرية لاستدعاء ابناء قريتهم. حضر الفلاحون، وبنوا شايخانة تحت الشجرة، وحفروا الى جانبها بركة عميقة ملأوها واطلقوا في مائها الشفاف اسماكا. وعلقوا على الاغصان اقفاصا فيها طيور مغردة. وصاروا يرتاحون هنا، ويرتعون مع اولادهم.

اما شيربوي الطماع، وقد فقد مكانه في الظل تحت شجرة الدلب، فكان يختبيء من الشمس في غرف بيته الخانقة. وكان الصيف في تلك السنة حارا جدا. فصار شيربوي يسأل الاخوين ان يسمحا له بالاستراحة في الظل تحت الشجرة حتى ولو لساعة واحدة.

ـ ادفع الف قطعة نقدية ـ وعندها تستريح هنا ـ اجاب الاخوان.

وعندما سمع شيربوي ذلك، ارتجف كما لو انه يعاني من الحمى.

ـ كيف؟ لقد بعت لكم كل الظل بالف قطعة نقدية، اما انتما فتطلبان مثل هذا المبلغ لساعة من الزمن فقط.

ـ ان كنت لا تريد ـ فلا داعي. الظل، ظلنا ـ يمكنك الجلوس تحت الشمس المحرقة.

ولكن قوى شيربوي كانت تخور من شدة الحر. فدفع الف قطعة نقدية.

وهكذا كان الامر يتكرر في كل يوم. اما حسن وحسين فبعد استلامهما النقود، كانا يقسمانها بين الفلاحين الفقراء. وكان شيربوي يفارق في كل مرة نقوده بدون رغبة.

ـ اذا استمر الحال هكذا فسافلس، قال شيربوي لنفسه ذات مرة. لا، سوف لن ارتاح في الظل بعد الان ابدا.

اما الحر فاصبح لا يطاق اكثر فاكثر. واصبح شيربوي الطماع يحرك رجليه بصعوبة. وحين كان ينظر من نافذة بيته الى الفلاحين المرتاحين في ظل شجرة الدلب، كان يكز على اسنانه من الحسد والحقد. الا انه كان يجد صعوبة في اجبار نفسه ليصرف حتى ولو قطعة نقدية واحدة اخرى، وقرر ان يغادر القرية الى الابد وأن يذهب الى منطقة اكثر برودة. لكنه لم يستطع الوصول الى مرامه. فقد داهمته عاصفة رملية في الصحراء وغطته الرمال وغطت معه كل ثروته. وهكذا مات هذا الطماع بسبب جشعه.

(عن «مجلة اوزبكستان السوفييتية» العدد ٨٦/٩)



● توضيح ●

● نشر يوم ٨٤/٧/١١ في جريدة «الاتحاد» وجريدة «زوهديرخ» مقال ليسرائيل شاحك تحت عنوان «لا للسكوت للمتلونين» تضمن هجوماً شخصيا على ماتي بيلد وأوري أفنيري.

ان بعض المزاعم الفعلية والتعابير التي بها مس ضد بيلد وافنيري، التي نشرت في هذا المقال (بما فيها المزاعم ضد ماتي بيلد التي في صلبها ممارسات شاذة في فترة كونه حاكما لقطاع غزة) لم تكن صحيحة.

اننا نأسف جراء الاساءة والاضرار بالسمعة الحسنة التي لحقت بأفنيري وبيلد.

«الاتحاد»

● هوجة الأسماء الأجنبية ●

!؟

ياعم درويش افهم بقه .. لازم يبقى اسمك «درويشكو» عشان تدخل المناقصة !!

ZABBAL.CO.
لنقل مخلفات المنازل
HOMAR
ZEBALA

بدون تعليق

(عن «روز اليوسف» ١٩٨٦/١١/١٠)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٧/١١/١٩٨٦)
● ٧٫٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨٫٥٠ ـ موقع جبلي
● ٩٫٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ١١٫٤٥ ـ اخبار

* اخبار فنية . اخبار فنية *

* نجلاء وأحمد في «عيد ميلاد رمزي» ! *

● وافقت «نجلاء فتحي» على القيام ببطولة فيلم «عيد ميلاد رمزي» التي سبق ان اعتذرت عنه «سعاد حسني».

يشارك «نجلاء فتحي» البطولة «احمد زكي»، وقد سبق اشتراكهما في بطولة فيلم «سعد اليتيم».

«عيد ميلاد رمزي» عن قصة وسيناريو وحوار «عاصم توفيق»، واخراج «محمد خان».

* أصوات تبحث عن ميكروفون *

● بدأ المخرج «محمد اباظة» تصوير مسلسل «اصوات تبحث عن ميكروفون» التي تلعب بطولته صفاء ابو السعود وسحر رامي وتحية كاريوكا وعبد السلام محمد.

يتضمن المسلسل اثنتين وعشرين اغنية. وقد رصدت له ميزانية قدرها ٢١٠ آلاف جنيه، وتعاقد عدد كبير من المحطات التلفزيونية على شرائه وعرضه في رمضان القادم، وبلغت حصيلة التعاقدات ٤٠ الف جنيه.

يضع الحان الاغنيات محمد الموجي وابراهيم رأفت ومنير الوسيمي وهاني شنودة.

المسلسل عن قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام.

* المحنة بين محمود ياسين وميرفت أمين *

● انتهى السيناريست الشاب «ناصر جميل زيدان» من تأليف فيلم «المحنة» الذي يخرجه «يوسف ابو سيف».

أسند المخرج بطولة الفيلم الى محمود ياسين وميرفت امين وابو بكر عزت.

«ابو سيف» اخرج من قبل فيلمين هما «باب شرقي» بطولة فريد شوقي و«امرأة متمردة» بطولة معالي زايد.

الاتحاد السوفييتي ـ الولايات المتحدة
موقفان من مسألة مساواة المرأة في الحقوق

■ قال برنارد شو على لسان شخصية احدى مسرحياته: «البيت ـ سجن للفتاة واعمال شاقة للمرأة...». مضت منذ ذلك الحين ٨٠ عاما تقريبا؛ واذا بمجلة «ويلسن كووتيرلي» تعود مؤخرا الى هذه الملاحظة وتعلق عليها كالآتي: «في وجه واقعنا الحالي لكان احرى بالكاتب المسرحي البريطاني اللاذع ان يفضل التزام الصمت ويعقل لسانه. فحركة سير المرأة من البيت الى العمل تمثل خطوة اساسية ثابتة في المظهر العملي للأمة».

ـ حقاً، فان عدد النساء الامريكيات العاملات بالأجرة في ازدياد مستمر؛ حيث يشكلن الآن نصف العاملين في اقتصاد الولايات المتحدة ـ هذا ما ادلت به اثناء الحديث مع مراسلة وكالة «نوفوستي»، ايلفيرا نوفيكوفا ـ عضو لجنة شؤون المرأة العاملة لاتحاد النقابات العالمي ـ ومضت قائلة: يتجلى في ذلك بلا شك، دورهن المتزايد في حياة المجتمع وسعيهن الى الانعتاق؛ ولا يسعنا هنا الا ان نعبر لهن عن سرورنا.

وايلفيرا نوفيكوفا تعمل خبيرة في المركز العلمي التابع للمجلس المركزي للنقابات السوفييتية ومرشحة في علوم التاريخ؛ وهي عاكفة على دراسة عملية انعتاق المرأة. وألفت في هذا الموضوع ابحاثا وكتبا ومقالات.

ـ بحكم نشاطي في هذا الميدان التقي باعضاء الحركة النسائية من مختلف البلدان، وبينهن النساء الامريكيات. وحين نبحث معهن ونتناقش في شتى المسائل، لا بد لك، شئت ذلك أم أبيت، ان تعقد مقارنة بين وضع المرأة في الاتحاد السوفييتي ووضعها في الولايات المتحدة. وغالباً ما تكون نتيجة مثل هذه المقارنة ليست لصالح «الطرف الأمريكي». ولكي تكون من المتصفين أسوق كلامي استناداً الى مصادر رسمية.

وأبدأ من التشريع. جاء في دستور الاتحاد السوفييتي (المادة ٣٥): «للمرأة والرجل في الاتحاد السوفييتي حقوق متساوية». ثم يأتي ذكر الضمانات الكفيلة بتحقيق هذه الحقوق: منح النساء فرصا متكافئة مع فرص الرجال في الحصول على التعليم والاعداد المهني وفي العمل وأجوره والترقية في العمل، وفي النشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي، وكذلك تدابير خاصة لحماية عمل النساء وصحتهن، وتوفير الظروف التي تتيح للنساء الجمع بين العمل والامومة، وغير ذلك.

سيحتفل دستور الولايات المتحدة في السنة القادمة بذكراه المئتين؛ غير ان التكافؤ بين الرجل والمرأة لم يسجل فيه الى اليوم. صحيح، انه جرت في عام ١٩٨٢ محاولة للمصادقة على ادخال مثل هذا التعديل على الدستور، الا انها فشلت.

ـ على اي حال، ثمة في الولايات المتحدة نساء يشغلن مناصب حكومية رفيعة...

ـ وهو كذلك، فمثلاً هناك وزيرة المواصلات ايليزابيت دوول. ولكن يجب ان نسلّم بأنه ليست المناصب العليا وحدها هي التي تعطي صورة كاملة عن الوضع العام في البلاد...

● سائقة التاكسي السوفييتية يلينا كاليزهاينا «للمرأة والرجل في الاتحاد السوفييتي حقوق متساوية» هذا ما جاء في دستور الاتحاد السوفييتي (المادة ٣٥) ●

وبما ان حديثنا قد تطرق لمشاركة النساء في ادارة شؤون الدولة فلترجع من جديد الى الاحصاءات الرسمية. فمثلا انتخبت الى الكونغرس الامريكي ٢٤ امرأة، مما يعادل ٤٪ من قوامه. اما الهيئة التشريعية السوفييتية العليا ـ السوفييت الأعلى ـ فتضم ٤٩٢ امرأة؛ وهذا يشكل ثلث عدد النواب تقريبا.

ـ ولكن، لنعد الى بداية حديثنا ـ الى مسألة العمالة.

ـ بموجب معطيات مكتب الكفاءات الامريكي، فان ٨٠٪ من النساء الامريكيات العاملات يشتغلن في مجال الخدمات والتجارة وفي مختلف المكاتب والادارات، حيث يؤدين، كقاعدة، ارداً انواع العمل. كما ان النساء لا يشكلن بين العلماء سوى ١٣،٨٪؛ (بينما في الاتحاد السوفييتي ـ اكثر من ٤٠٪)، وبين الاطباء ـ ١١،٦٪؛ (وفي الاتحاد السوفييتي ـ الاغلبية)، وبين المهندسين ـ ٦٪؛ (وفي الاتحاد السوفييتي ـ النصف).

ان تركيب عمالة النساء القائم عندنا او في الولايات المتحدة على السواء يعكس قبل كل شيء الامكانات الموضوعية التي تمنحهن اياها الدولة والمجتمع. فالتعليم الثانوي العام الزامي في الاتحاد السوفييتي. هذا اولا. وثانيا، بما ان جميع انواع التعليم ـ من المدرسي حتى الجامعي ـ هي مجانية عندنا، فان اي واحد ـ رجلا كان ام امرأة ـ باستطاعته، ان اراد ذلك، ان ينال التحصيل العالي، وبالتالي، ان يحصل على التخصص العالي. وفي الوقت نفسه، تلعب دورا كبيرا، طبعا العوامل الذاتية ايضا، اي رغبة المرأة، او بالعكس، عدم رغبتها في العمل بالأجرة.

ولا يقل عن ذلك اهمية، واقع انه مهما كان نوع تركيب العمالة، فان الرجل والمرأة يجب ان يحصلا عند تساويهما في المهنة والتأهيل، على اجر مماثل لقاء عمل مماثل. ان هذا المبدأ يراعى في الاتحاد السوفييتي بكل حذافيره، اما الولايات المتحدة ففيها تمييز صارخ ازاء المرأة.

ـ وكيف تحل مسألة تربية الاطفال في ظروف مشغولية المرأة الى هذه الدرجة في كلا البلدين؟

هذه المسألة تحلها كل اسرة، كل امرأة ـ سواء عندنا او في الولايات المتحدة، حسب امكانياتها وحسبما تراه هي. ولذا، من الأجدر بنا على ما يبدو، ان نعقد المقارنة هنا في مجال آخر ـ اي الى اية درجة بامكان الاسرة او المرأة ان تعتمد على نيل المساعدة من المجتمع.

لنبدأ من الاتحاد السوفييتي. كل امرأة عاملة تمنح في فترة الحمل والوضع اجازة اربعة اشهر مدفوعة الأجر تماما. ثم تمنح ـ حسب رغبتها هي ـ اجازة مدفوعة الأجر جزئيا الى ان يبلغ الطفل سنة من عمره. وتنشأ المشكلة، كقاعدة، عندما تقرر الأم الشابة العودة الى عملها، لأن عملها السابق يحفظ لها: مشكلة مع من يبقى الطفل؟ هناك من يبقونه تحت رعاية احد افراد الأسرة، وفي الاغلب ـ تحت رعاية الجدة؛ والاخرون يضعونه تحت رعاية روضة الاطفال او دار الحضانة، التي يتردد عليها في الوقت الحاضر حوالي ١٧ مليون طفل؛ مع العلم، ان ٨٠٪ من نفقات كل طفل تتحملها الدولة. ولكن عدد المؤسسات ما قبل المدرسية غير كاف عندنا بعد ـ وهذا ما يشغل بالنا الآن. ولكن حل هذه المشكلة تتضمنه خطط الخطة الخمسية الثانية عشرة (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠): فعلى حساب اعمال البناء الجديدة سيزداد عدد المقاعد في رياض الأطفال بثلاثة ملايين أخرى.

والآن عن الولايات المتحدة. على ما اعرف، لا توجد في هذا البلد شبكة حكومية من المؤسسات ما قبل المدرسية، الأمر الذي يخلق طبعا صعوبات امام المرأة الامريكية؛ خصوصا، وان الأجرة في رياض الاطفال الفردية الخاصة مرتفعة. كما ان فئات كثيرة من النساء العاملات لا يشملها نظام حماية الامومة والطفولة. بشهادة الكاتب الصحفي الامريكي أو. ميتدل، فان ٤٠٪ من ارباب العمل هم الذين يقررون بأنفسهم: متى يجب على المرأة الحامل ان تنقطع عن العمل، ومتى تعود الى عملها بعد الولادة. ومن المعروف كذلك، ان الاعانات في اطار برنامج تقديم المساعدة للأسرة تقلصت بشدة في عهد ادارة ريغن. وحرمت من حق ذلك، على الأخص، الحوامل...

ـ كثيراً ما تكتب الصحافة الامريكية عن «انتشار الفقر بين النساء». فقيم جوهر هذه الظاهرة؟

ـ يعترف الامريكان انفسهم، وبينهم من قدر لي اللقاء بهم، بأن المشكلة الأشد حدة في بلادهم هي البطالة، والى ذلك، فهي اعلى بكثير مما هي بين الرجال. ونتيجة لذلك يزداد الفقر. فمن بين ٣٥ مليونا من الامريكان الذين يعيشون دون «حد الفقر الرسمي»، ٣٩٪ من النساء؛ و٢٢٪ من الرجال. والبقية ـ اطفال دون ١٨ سنة.

في رأي الاقتصاديين الامريكيين ان ازدياد نسبة البطالة ١٪ في بلادهم يسيء ظروف معيشة ٥٪ من النساء والاطفال. ويتكهنون بأن الحالة ان لم يطرأ عليها تغيير، فان الفقراء من سكان امريكا سيكونون حتى حلول سنة ٢٠٠٠، في اغلبيتهم العظمى من النساء والاطفال...

وقالت ايلفيرا نوفيكوفا في ختام حديثنا: «ان المعطيات التي اوردتها آنفاً فيما يخص المرأة السوفييتية لا تعني اطلاقاً ان انعتاقها وكأن به قد بلغ ذروته القصوى». قطعا، كلا: ان الطريق نحو المثل الاعلى، كما يرون عندنا، طويل بعد. وخصوصاً، ما زالت قائمة عندنا مشكلة «الشغل المزدوج» لدى المرأة العاملة ـ العمل زائد الشؤون المنزلية؛ وكثير من النساء ما زلن يزاولن العمل اليدوي. فهذه وغيرها من المشاكل التي تطرحها الحياة يتم حلها تبعاً لتنفيذ برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

● اجرت المقابلة: ايلينا برتشيونوك ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

العبودية المعاصرة

● بقلم: الكاتب السوفييتي فيليكس بورتاشوف ●

■ نشرت صحيفة «ستار» الافريقية الجنوبية منذ أمد غير بعيد مقالاً لمراسلها استهله بسؤال غير طبيعي من وجهة نظر الانسان المعاصر (ونضيف ـ المتمدن): «هل للعبودية مكان في جنوب افريقيا»؟

لا شك ان التوجه بمثل هذا السؤال الى القارىء في عصر تقف فيه البشرية عند اعتاب بداية الالف الثالث من تاريخها يبدو غريبا على الاقل. ولذلك، فان رد المراسل يمكن وصفه عن حق بانه فظيع ـ حكم فظيع على النظام السائد في جنوب افريقيا. نعم: الى جانب العنصرية والفاشية وسائر الاشكال اللاانسانية في علاقات الناس، التي يعرف عنها العالم كله، تنتشر في جنوب افريقيا انتشاراً واسعاً العبودية ايضا.

يدور الحديث بالدرجة الاولى، عن وضع الافارقة العاملين في خدمة المزارعين البيض. يزيد عدد هؤلاء، حتى حسب المعطيات الرسمية، على مليون شخص.

انهم اكثر فئات الكادحين عرضة للظلم. وبين هؤلاء ـ عمال موسميون ومياومون واجراء ـ اهالي قرى فقيرة مجاورة للمزارع تقع فيما يسمى بمستوطنات بانتو المستقلة، وسجناء «مستأجرون حسب عقد»، او كما يسمونهم هنا عادة بالسجناء «المستأجرين». اتوا بهم الى هنا من العديد من السجون الحكومية في جمهورية جنوب افريقيا. لسنا هنا بحاجة الى الخوض في مناقشة دقائق الالفاظ ـ «استأجر» هؤلاء المساكين المزارعون، أم ان السجانين «اجروهم» للمزارعين ـ ان مثل هذا اللغو لن يغير شيئا في مصائر الآلاف والآلاف من الناس، وبينهم صغار الاطفال.

انهم حقا عبيد حتى بالقياس الى الافارقة العاملين في ميدان الصناعة، والذين ارغموا ارباب العمل بعد نضال عنيف، على بعض التنازلات: على منح العمال حقوقا جزئية في حماية العمل وزيادة الأجور بعض الشيء. ان هذه الخطوات الاضطرارية مفهومة تماما على ضوء التطورات الجارية في البلاد، غير انها لم تمس اطلاقا العمال الزراعيين من قريب او بعيد.

ذلك ان استخدام السجناء يعتبر بين جميع انواع واساليب الاستغلال الحاذق لعمل الافارقة في البلاد ـ ويدعمه مجمل التشريع العنصري ـ من اشد اشكال نهب الافارقة ظلما واجحافا في حق الانسان من ناحية واكثرها ربحية بالنسبة الى المزارعين البيض من ناحية أخرى.

نود لو نذكر هنا ان الوضع في جنوب افريقيا يعطي حماة «حقوق الانسان» برئاسة السيد ريغان والسيدة تاتشر فرصة سانحة لابداء عطفهم وحبهم للانسان. ولكن هيهات، فان افواههم بهذا الخصوص لا تنبس ببنت شفة، لان جهودهم من اجل «حقوق الانسان» موجهة ضد شعوب تلك البلدان التي لا يتفق نمط حياتها المستقل وانظمتها الاجتماعية وفهمهم لمعنى كلمة «الحرية». فالعبودية المخيمة على جنوب افريقيا عشية حلول القرن الحادي والعشرين لا تعنيهم اطلاقا.

والاجير الافريقي او السجين، ما هو في نظر السيد الافريقي الابيض الا «آلة عاملة» وعلى حد تعبير (اللين كوك) صاحب الكتاب الشهير «انسباء العبيد»، فان عمل هؤلاء الناس يستخدمه «لابتزاز الارباح اشخاص ومنظمات لا مصلحة لهم سوى استغلال عمل السجين، دون تحمل اية مسؤولية امام السجين نفسه او امام المجتمع عموما».

لعل جمهورية جنوب افريقيا هي الدولة الوحيدة في عالمنا المعاصر التي توجد فيها الى جانب السجون الحكومية شبكة متشعبة من السجون الفردية الخاصة نظمت احسن تنظيم، وتوجد مثل هذه السجون في ٥٠٪ من المزارع التي يملكها الافريقيون الجنوبيون البيض الذين يستغلون على الدوام العمل العبودي للسجناء الافارقة المحرومين من الحقوق كافة.

تمتد جذور هذا النظام الهمجي في اعماق الماضي. واصحاب جنوب افريقيا الانكليز السابقون ما زالوا يكررون ان نظام التسخير قد ألغته السلطات الاستعمارية البريطانية، حسب زعمهم، سنة ١٨٠٢ ـ اي منذ ما يزيد على ١٨٠ عاما. ولكن نظام التسخير الملغي على الورق، طبقته على نطاق واسع، رغم ذلك، الادارة البريطانية في ولاية كاب، وظل قائماً طوال القرن التاسع عشر، وبعد الانتصار على البوريين والاستيلاء على ترانسفال وجمهورية البرتقال شمل هذا النظام اراضيهم ايضا. وحتى الخمسينات من هذا القرن طبقته في صناعة التعدين شركة «دي بيرس» وكثير من الشركات الاخرى التي تحكمت وما زالت تتحكم في عالم البلاد التجاري.

وبعد تولي الحزب القومي زمام الحكم في أواخر الاربعينات اضفى زعماؤه على العبودية صبغة شرعية في اعمال المزارع، وبعد مضي بعض الوقت (١٩٥٢ ـ ١٩٥٤) متعوها «بدوافع انسانية» في الشركات والمشاريع الصناعية الخاصة.

كيف يطبق «في الممارسة» نظام السجون «الفردية الخاصة»، الذي يسمونه رسمياً «عمل السخرة في السجن»؟

انه قبل كل شيء مربح جدا للمزارع الابيض. فكل نفقاته على «استئجار» القوى العاملة من السجون الحكومية تقتصر كقاعدة على الرشوة التي «يجب» عليه ان يعطيها لسلطات السجن. وغالبا ما تكون هذه الرشوة عبارة عن زجاجة من الويسكي «الممتاز» يهديها صاحب العمل او يشربها مع رئيس السجن او حارسه.

وكثيراً ما يشحنون السجناء من قاعة المحكمة مباشرة فوق شاحنة المزارع الواقفة امام الباب الداخلي من «معبد الهة العدالة العنصرية». ثم يحملونهم الى السجن الفردي الخاص ـ الى المزرعة. اما من ناحية منفعة المزارع الاقتصادية، فان امثال هذه «الالات العاملة» ارخص بكثير من العمال المأجورين الذين يدفعون لهم اتعاب عملهم بشكل من الاشكال. وطبيعي، ان البوليس المحلي هو اول مساعد للمزارع في امر «اعادة تربية» عبيده.

ان كل الاقاويل حول ما تتخذه الحكومة من تدابير «ليبرالية» لا تشمل هذه الفئة من المواطنين المحرومين من الحقوق. اما حالة الاطفال فعلى اسوأ ما تكون. تتحدث الانباء التي وجدت سبيلها الى صفحات جرائد جنوب افريقيا عن جريمة احد المزارعين الذي شنق عدة أجراء «مسجونين» لعدم ابدائهم العناية الكافية بماشيته. اما الوقائع التالية فمأخوذة من القائمة الفظيعة لوفيات الاطفال: في مزرعة (وورستر) لقي صبي (١٣ سنة) مصرعه بعد ان شد بحبل الى عمود. وظل على هذه الحالة يشذب العشب وفي الليل قيدوه وحبسوه داخل العنبر. في مزرعة (اوتدوبرغ) اصيبت الصبية تسيبو مكوينا (١٤ سنة) برصاصة في ظهرها وأرديت قتيلة لأنها اقتلعت من الحقل سرا عدة رؤوس من اللفت. وفي مزرعة كيستلي ضرب الصبي ابي موتوبيلا (١٣ سنة) ضربا مبرحا حتى الموت، لانه افسد بالصدفة عدة اكياس فارغة مخصصة لحفظ الذرة الصفراء. ما اقطع تعداد مثل هذه الوقائع.

ان بنادق حراس المزارع وكلاب الاسياد لا تسمح حتى للمراسلين الغربيين بدخول السجون «الفردية الخاصة»، كما انها لا تعطي اية فرصة للمسجونين داخلها بأن يحيطوا العالم الخارجي علما بحالهم وبمصيرهم المأساوي.

ورغم الفضائح الظاهرة للعيان وبيانات منظمة العمل الدولية والامم المتحدة فان ممارسة العبودية قائمة حتى اليوم. فسلطات جنوب افريقيا والبوليس والمزارعون البيض ـ اصحاب العبيد في القرن العشرين يفضلون التزام الصمت حول الجرائم المرتكبة. ولذا، فان نضال الشعب ضد نظام الفصل العنصري الذي تجسده الحكومة بزعامة الرئيس بوتا هو في الوقت نفسه نضال من اجل تصفية العبودية المعاصرة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

مسألة المرأة

■ مسألة المرأة (المسألة النسائية) ـ مسألة وضع النساء في المجتمع الرأسمالي، مسألة سبل ووسائل تحرير النساء الكادحات الاجتماعي، وتحقيق المساواة الفعلية لهن، مسألة اشتراك النساء في بناء الاشتراكية والشيوعية.

على امتداد القرون، كان وضع المرأة في المجتمع غير مساو لوضع الرجل. وقد تغيرت اشكال اضطهاد المرأة ولا مساواتها، ولكن اللامساواة ذاتها، التي وطدتها الدولة وقدسها الدين، بقيت ثابتة بدون أي تغير. وحاول ايديولوجيو الطبقات الاستغلالية ان يبرروا ذلك بالاستشهاد «بنقص» المرأة، وخصائصها البيولوجية ووظيفة الامومة الملازمة لها، وما الى ذلك. ولكن مؤسسي الماركسية ـ اللينينية برهنوا ان لا مساواة المرأة ترتكز على اسباب اجتماعية واقتصادية، وان ظهور الملكية الخاصة قد أدى الى تبعية المرأة للرجل، للأب، على الصعيد الاقتصادي، كما ادى في الوقت نفسه، في الطبقات المستغلة، الى استعبادها طبقيا. ان المرأة المحرومة من الحقوق الاقتصادية والسياسية، والمستعبدة روحيا كانت معزولة عن المجتمع، وكانت حلقة نشاطها تقتصر على الاطار المنزلي. ان الرأسمالية التي اجتذبت المرأة الى الانتاج الاجتماعي من حيث طابعه حطمت تدريجيا هذه الأطر الضيقة. ولكن الرأسمالية لم تمنح المرأة المساواة التامة، وليس هذا وحسب، بل استغلت كذلك اجتذابها الى الانتاج كمصدر جديد للارباح. ان الرأسمالية لا توفر للمرأة الظروف لأجل الجمع بين الاشتراك في العمل الاجتماعي وبين الحياة في العائلة، والامومة. ومن هنا يبرز النضال في سبيل تحرير المرأة كجزء من نضال الكادحين العام ضد الاستغلال. وهذا النضال يتطلب اشتراك النساء المباشر والنشيط والفعال في الحركة الثورية وفي بناء المجتمع الجديد.

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، اصبح تحرير النساء واجتذابهن الى الاشتراك المتساوي مع الرجال في النشاط الاجتماعي والانتاجي والثقافي مهمة من اولى مهمات الدولة السوفييتية التي حققت فعلاً مساواة النساء بالرجال.

ان دستور الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ لا يعلن حقوقاً متساوية للرجال والنساء وحسب، بل يضمن كذلك تحقيق هذه الحقوق بمنح النساء فرصاً مساوية لفرص الرجال في الحصول على التعليم والاعداد المهني، وفي العمل، والمكافأة على العمل، وفي الترقي في العمل، وكذلك باجراءات خاصة لحماية عمل النساء وصحتهن، وتوفير ظروف تتيح للنساء الجمع بين العمل والامومة.

بموجب احصاءات سنة ١٩٧٨، تشكل النساء في الاتحاد السوفييتي ٥١٪ من جميع العاملين في الاقتصاد الوطني، بما في ذلك في التجارة وشبكة المطاعم ٨٤٪، وفي ميدان الطب والتربية البدنية والتأمين الاجتماعي ٨٣٪، وفي ميدان التعليم العام ٧٤٪، وفي ميدان الثقافة ٧١٪. واكثر فاكثر يتزايد عدد النساء اللواتي يشتركن في ادارة الاقتصاد وفي هيئات الدولة المحلية والعليا. وفي السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي (انتخابات سنة ١٩٧٩) تشكل النساء ٣٢،٥٪ من مجمل عدد النواب. وبوسع التقدم العلمي والتكنيكي والتغيرات الناجمة عنه في طابع العمل اطر تطبيق عمل النساء في مختلف فروع الانتاج. هناك واقع يؤثر تأثيراً سلبياً في اشتراك النساء في العمل الانتاجي الاجتماعي، وفي تطوير كفاءاتهن في ظل الاشتراكية، هو انهن لا يزلن مضطرات الى انفاق قسم كبير من الوقت على العمل المنزلي. ولهذا تبذل جهود كبيرة، مثلا، لمواصلة تغيير الاقتصاد المنزلي بحيث يحال عدد اكبر فاكبر من وظائفه الى الانتاج الاجتماعي. وفي الوقت نفسه تشكل الامومة واجباً مشرفاً للنساء في ظل الاشتراكية. ويؤمن الحزب والدولة جميع الظروف لكي تؤدي المرأة الام بنجاح واجبها امام المجتمع فيما يتعلق بتربية الاولاد.

ان تجربة حل المسألة النسائية في الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية يتسم بأهمية عالمية كبيرة. فهي تمارس تأثيراً ثورياً في نضال النساء الشغيلات من اجل حقوقهن في البلدان الرأسمالية. صحيح ان مبدأ دفع اجر متساو للرجال والنساء لقاء العمل المتساوي معلن في دساتير الدول البرجوازية، ولكن ارباب العمل ينتهكونه كما من قبل، معرضين النساء للتمييز. ففي البلدان المتطورة صناعيا، مثلا، تتقاضى النساء لقاء الحجم المتساوي من العمل اجرة اقل بنسبة ٢٠ ـ ٥٠٪ مما يتقاضاه الرجال. وحق النساء في العمل غير مضمون، ويتوقف على الأحوال في الاقتصاد. والنساء هن اولى ضحايا البطالة لأن كفاءتهن على العموم ادنى. ومن حيث الجوهر، يستمر تمييز النساء في ميدان التعليم العام والمهني. وفي الدول البرجوازية لا يوجد نظام فعال لمساعدة النساء اللواتي يتأتى لهن الجمع بين العمل في الانتاج وبين اداء الواجبات العائلية وواجبات الامومة. وأغلبية مؤسسات الاطفال توجد في الأيدي الخاصة ولذا ليست دائما في منال الفئات الواسعة من الشغيلة. وفي عدد من البلدان الرأسمالية يشكل الزواج والامومة عقبة جدية في وجه النساء اللواتي يفتشن عن عمل. وفي السنوات الأخيرة، احرزت النساء نجاحات معينة في النضال من اجل الحقوق السياسية وخاصة فيما يتعلق بمنحهن الحقوق الانتخابية. ولكن قسماً صغيراً فقط منهن نائبات في البرلمانات وهيئات السلطة المحلية.

ان قضايا مساواة المرأة في الحقوق تنتصب بشكل حاد في البلدان النامية. ورغم احراز النجاحات في تحرير المرأة في سياق النضال التحرري الوطني في عدد من هذه البلدان، لا تزال تؤثر في وضعها عوامل متنوعة منها التأخر الاقتصادي، والأمية، والجهل، والاوهام الدينية، ودوام التصورات البائدة عن مكان المرأة في المجتمع والعائلة.

وفي النضال من اجل تحسين وضع النساء من اجل حقوقهن، تضطلع الحركة النسائية العالمية بدور كبير. ولكن هذه الحركة غير متجانسة من حيث طابعها، وهي تشمل تيارات مختلفة: الدمقراطي، البرجوازي النسائي، الاكليريكي، والإشتراكي ـ الدمقراطي وغيرها. ويعتبر الشيوعيون الحركة من اجل تحرير المرأة جزءاً مكوناً من النضال في سبيل السلام والدمقراطية والاشتراكية ويسعون الى اجتذاب النساء الى النضال النشيط في سبيل التحويلات الاجتماعية. وتحاول الاحزاب البرجوازية استغلال المنظمات النسائية لصرف النساء عن الحركة الثورية. ولا يندر ان تسلك الحركة النسائية طريق تأجيج العداوة بين الجنسين، دون المساس بأسس النظام الرأسمالي. ولكن المنظمات النسائية، البرجوازية والمسالمة والدينية، تقدم في الظروف الراهنة، مراعاة منها لمطالب الجماهير النسائية الواسعة، على ان تدرج في برامجها قضايا اجتماعية متنوعة منها عمالة النساء، والفرص المتساوية في الحصول على التعليم والكفاءة، والاجرة المتساوية لقاء العمل المتساوي، ومسائل تتعلق بصيانة السلام. وبعض من هذه المنظمات تقدم على التعاون مع الحركة النسائية الدمقراطية. وفي الحركة النسائية الدمقراطية المعاصرة، يعود الدور الرئيسي الى اتحاد النساء الدمقراطي العالمي الذي تأسس في عام ١٩٤٥. وهذه المنظمة النسائية العالمية الأوسع جماهيرية تضطلع بدور كبير في تنشيط الحركة النسائية، وفي النضال لا من اجل مساواة النساء في الحقوق وحسب، بل ايضا من اجل صيانة السلام وتوطيد الاستقلال الوطني، وتأمين الحرية والدمقراطية لجميع الشعوب.

(معجم الشيوعية العلمية)

الحركة الثورية في افريقيا الجنوبية

■ تأسست جمهورية جنوب افريقيا في عام ١٩١٠ نتيجة لاندماج اربع مقاطعات هي: ناتال ورأس الرجاء الصالح واورانج والترانسفال. وقد اطلق عليها اسم: اتحاد جنوب افريقيا لغاية ٣١ مايو ١٩٦١ حين تغير اسمها الى: جمهورية جنوب افريقيا.

كان عدد سكان جنوب افريقيا عند نهاية الحرب العالمية الأولى حوالي سبعة ملايين نسمة نسبة البيض او الاوروبيين منهم حوالي ٢٠ بالمائة والخلاسيين المولدين حوالي ٩ بالمائة، وكان هؤلاء الخلاسيون مزيجا تولد من تزاوج اجناس مختلفة من البيض والاوروبيين والسود الافريقيين وبعض المستوطنين ذوي الأصل الآسيوي. وكانت توجد في جنوب افريقيا جالية هندية تشكل حوالي ٣ بالمائة من مجموع عدد السكان وكان يعيش معظم افرادها في مقاطعة ناتال حيث اخذوا يتوافدون منذ عام ١٨٦٠ للعمل في مزارع قصب السكر.

كان معظم انتاج البلاد يجري تصديره الى بريطانيا كما ان معظم الاموال المستثمرة في جنوب افريقيا كانت بريطانية وقد ساعد رخص الايدي العاملة الافريقية على النمو السريع للقطاع الرأسمالي وتحويل السكان الاصليين الى عمال بروليتاريين بسرعة سبقت فيها جميع البلدان الافريقية الاخرى.

●● جذور الحركة الثورية

في عام ١٩١٥ ظهرت جماعة في جنوب افريقيا اطلقت على نفسها اسم: العصبة الاشتراكية الأممية وكانت هذه الجماعة أصلا جزءاً من حزب العمل الافريقي الذي تأسس في عام ١٩٠٩... وقد حدث الانفصال نتيجة لاختلاف في الرأي داخل صفوف الحزب حول تقييم الحرب العالمية الأولى. فقد وقف منظمو العصبة ضد الحرب ودعوا الى تضامن العمال في جميع انحاء العالم.

كانت تضم العصبة عدداً من المثقفين والعمال ذوي الأصل الاوروبي وكانت خليطاً من الماركسيين والفابيين والفوضويين واعضاء النقابات العمالية. وقد تبلورت الافكار الماركسية تدريجيا داخل صفوف العصبة فرفعت الشعارات الاممية بالاضافة الى طرح الحلول التقدمية للقضايا القومية والعنصرية. وكانت العصبة اول تنظيم سياسي في جنوب افريقيا قام بتأسيسه البيض وانخرط في صفوفه السود والملونون. وقد لعبت ثورة اكتوبر الاشتراكية دورا رئيسيا في تعميق ودفع الأفكار الثورية الأممية. ففي البيان الذي اصدرته العصبة بعد انعقاد مؤتمرها السنوي الرابع في عام ١٩١٩ دعت العصبة الى تضامن كل العمال في جنوب افريقيا مهما كانت الوانهم ودعت العمال البيض الى تثقيف وتعليم اخوانهم العمال الملونين الذين يعملون معهم جنبا الى جنب في المصانع والمناجم والورش.

وأشار البيان الى ثورة اكتوبر قائلاً: «لقد اتضح طريقنا الآن بعد الانتصار المجيد لثورة اكتوبر الاشتراكية».

وفي عام ١٩٢١ وبعد العديد من الاتصالات واللقاءات التي اجرتها العصبة تم تأسيس الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا وانتخب هنري اندرور سكرتيرا للحزب وداڤيد جونز ممثلا له في الكومنترن واصبحت جريدة «الأممية» هي الجريدة الرسمية للحزب وقامت بنشر اول بيان صدر عنه.

لم يكن الحزب الشيوعي قد اصبح حزباً جماهيرياً في ذلك الوقت ولكنه اثر تأثيراً قوياً على تطور القوى الدمقراطية في البلاد. لقد كان مجرد ظهور هذا الحزب يعتبر حدثا ثورياً اذ كان الحزب الوحيد الذي ضم في صفوفه البيض والسود والخلاسيين والهنود.

وفي نهاية عام ١٩٢٠ كان يضم الحزب في صفوفه عدداً كبيراً من الافريقيين. واصبح البرت نزولا، وهو من قبائل الزولو، سكرتير اللجنة المركزية للحزب. وقد ساهم الشيوعيون الافريقيون الأوائل في تأسيس العديد من المنظمات العمالية والنقابات كما قاموا بتأسيس مدارس مسائية للعمال الافريقيين. وان الكثيرين ممن التحقوا بهذه المدارس اصبحوا فيما بعد من قادة الحركة الدمقراطية في البلاد.

●● جنوب افريقيا والرأي العام العالمي

في عام ١٩٦٣ تأسست منظمة الوحدة الافريقية التي بدأت نشاطها بدعوة جميع الدول الافريقية المستقلة لمقاطعة جمهورية جنوب افريقيا سياسيا واقتصاديا وقد طالبت الدول الافريقية بطرد جنوب افريقيا من هيئة الامم المتحدة. هذا وقد قطعت معظم الدول الأفريقية علاقاتها الدبلوماسية بجنوب افريقيا كما ان كثيراً من هذه الدول قطعت علاقاتها التجارية معها ايضاً. وحذت حذو الدول الأفريقية العديد من الدول الآسيوية والدول الاشتراكية. هذا وقد تبنت هيئة الأمم المتحدة العديد من القرارات التي ادانت حكومة جنوب افريقيا وفي ٦ نوفمبر ١٩٦٢ وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على مشروع قرار يوصي جميع الدول الاعضاء بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة جنوب افريقيا وعدم اقامة مثل هذه العلاقات في حال عدم وجودها. وان تغلق موانئها في وجه السفن الافريقية الجنوبية وتمنع سفنها من دخول موانىء جنوب افريقيا. وان تمتنع الدول الاعضاء عن تزويد جنوب افريقيا بالأسلحة والذخائر الحربية، وان تحظر على مطاراتها استقبال الطائرات التابعة لجنوب افريقيا. ودعا مجلس الأمن الدولي الى حظر شحن الاسلحة الى جنوب افريقيا. وفي الدورة الثامنة عشرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تبنت الجمعية العامة قراراً قدمته ٣٨ دولة افرو آسيوية يحث كل الدول الاعضاء على وقف شحنات الاسلحة الى جنوب افريقيا، وعدم تزويدها بالنفط ومشتقاته.

وفي نيسان عام ١٩٦٤، عقد مؤتمر دولي في لندن اشتركت فيه ٤١ دولة واوصى هذا المؤتمر بالتوقف عن شراء الذهب من جنوب أفريقيا، وعدم تزويدها بالنفط علما بأن ٩٠٪ من النفط الذي تستهلكه جنوب افريقيا تستورده من منطقة الخليج العربي.

وفي مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠، وصف البيان الصادر عن المؤتمر التفرقة العنصرية بأنها «نظام غير انساني للطغيان والاضطهاد العنصري» ودعا المؤتمر كل القوى الدمقراطية في العالم لتقديم المساعدة الفعالة لشعوب جنوب افريقيا في نضالها من اجل الحرية والمساواة.

هذا وقد تعهدت منظمة الوحدة الأفريقية بمساعدة شعوب جنوب افريقيا، في نضالها من اجل الحرية وقد اوكلت هذه المهمة للجنة خاصة انبثقت عن المنظمة، ولكن منظمة الوحدة الافريقية لم تقدم سوى مساعدة محدودة في هذا المجال بسبب الصعوبات التي واجهتها في السنوات الأولى من تأسيسها.

●● نشاط القوى الدمقراطية في اعوام الستينات

وجدت القوى الدمقراطية نفسها في اعوام الستينات في وضع صعب للغاية. فبحظر نشاط الأحزاب المعارضة الرئيسية، أصبحت اشكال النضال الشرعية مستحيلة. كما ان النضال السري يستلزم خبرة لم تكن تملكها معظم المنظمات الدمقراطية. ومع ذلك فقد بذلت بعض الجهود في هذا المجال.

فقامت المنظمات الدمقراطية بتأسيس مراكز لها خارج البلاد في تنزانيا وغيرها من الدول الافريقية. وقد تولت هذه المراكز اطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الوضع في جنوب افريقيا. وفي ظروف العمل السري ازداد نفوذ الحزب الشيوعي بين اوساط الجماهير، وازداد توزيع مطبوعاته وصحيفته النظرية «افريكان كومونزم» وقد تبنى الحزب الشيوعي في عام ١٩٦٢ برنامجا جديدا يستهدف التحرير الوطني للشعب الافريقي عن طريق قيام ثورة وطنية دمقراطية في جنوب افريقيا، واقامة دولة وطنية دمقراطية مستقلة على انقاض النظام العنصري واعتبر الحزب هذه المهمة هدفه الرئيسي.



● من ضحايا القمع الوحشي الذي تمارسه سلطات التمييز العنصري ضد الاغلبية الساحقة من سكان جنوب افريقيا (صورة من الارشيف) ●

واعلن الحزب الشيوعي ايضا تأييده لسياسة التعايش السلمي ونزع السلاح، باعتبار ان هذه السياسة تؤمن الظروف الملائمة لنضال حركات التحرر الوطنية ضد الاستعمار الامبريالي والاستيطاني.

وفي اوائل الستينات اتفق الحزب الشيوعي وحزب المؤتمر القومي الافريقي على ان اساليب النضال السلمية غير كافية لمواجهة الظروف القائمة.

وفي اواخر عام ١٩٦١، تم تشكيل منظمة سرية اطلقت على نفسها اسم «امكونتو وي سيزوي» اي رمح الشعب، واعلنت ان هدفها هو النضال المسلح ضد النظام العنصري.

كانت ظروف النضال المسلح صعبة للغاية، وكان ارهاب الحكومة شديداً. ومع ذلك فقد استمر هؤلاء المناضلون في طريقهم غير عابئين بالمخاطر لتحقيق هدفهم المرسوم.

كان نيلسون مانديلا يرأس التنظيمات السرية التابعة لحزب المؤتمر الافريقي وفي عام ١٩٦٣ جرى اعتقاله مع عدد من زعماء حركة التحرر البارزين امثال ولتر سيسولو وجوفان ميكي ودنيس غولدبرغ واحمد كاترادا. وحكم على جميع هؤلاء القادة بالسجن المؤبد. وقد اضطر محاميهم ابراهام فيشر ان يختفي بعد صدور الأحكام عليهم وجرى اعتقاله بعد بضعة اشهر وحكم عليه ايضا بالسجن المؤبد.

قال فيشر لقضاته اثناء محاكمته في عام ١٩٦٦: «انه من اجل اولئك الذين يعانون من ظلم التفرقة العنصرية ابعدت نفسي عن اسرتي وانتحلت شخصية اخرى وقبلت حياة التشرد. كان علي ان افعل ذلك وفاء للدين الذي علي والذي يجب ان اوفيه للمعتقلين السياسيين والمبعدين والمحتجزين. لم يكن باستطاعتي ان ابقى متفرجا على الأحداث بل كان علي ان افعل شيئا ما. كان يغمرني الشعور بالمسؤولية تجاه جميع الذين يقاسون ويترفون في وطنهم».

(عن صحيفة «النداء»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٦

الصفحة ٦

حكمة اليوم

أعز مكان في الدنى سرجُ سابحٍ وخير جليس في الانام كتاب

(المتنبي)

طرفة اليوم

● ولماذا الطلاق؟ أكيد انه لدى زوجك بعض الايجابيات.

ـ نعم ! ولكننا صرفناها حتى آخر قرش.

عمال مصنع «محركات بيت شيمش» يتظاهرون ضد إغلاق المصنع وقذفهم الى سوق البطالة

● الحكومة لم تبحث الموضوع في جلستها، أمس ● «الجبهة» تطالب الهستدروت بالوقوف بحزم الى جانب العمال ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ تظاهر عمال مصنع «محركات بيت ـ شيمش»، أمس، بمئاتهم مقابل ديوان رئيس الحكومة مطالبين بعدم تنفيذ قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية القاضي بتعيين حارس قضائي للمصنع تمهيداً لاغلاقه نهائيا وفصل عماله البالغ عددهم (٧٠٠) عامل.

وكانت الحكومة ساعة المظاهرة مجتمعة في ديوان رئيس الحكومة في جلستها الاسبوعية. وكان من المقرر ان تبحث موضوع المصنع وقرار اللجنة الوزارية، الا انها لم تفعل. ويبدو ان الحكومة قررت اعتماد المماطلة في معالجة الموضوع مثلما فعلت في قضية «أتا» في حينه. فقد كشفت عن نيتها بحث الموضوع ثم تؤجل ذلك !

ورفع المتظاهرون شعارات مطالبة بالعمل على مواصلة نشاط المصنع والغاء قرار اغلاقه. وبرزت الشعارات المعبرة عن الأزمة الاجتماعية الخانقة التي سيؤدي اليها اغلاق المصنع وفصل عماله ال (٧٠٠). وهتف المتظاهرون هتافات بروح الشعارات مطالبين بالخبز والعمل وبحقهم في العمل ومصدر الرزق.

وأكد المتحدثون في المتظاهرين من قادة لجنة العمال انهم مستعدون للتعاون مع الحكومة في سبيل إصلاح الاوضاع في المصنع لكنهم لن يقبلوا بإغلاقه. وطالبوا أن يجري تغيير غرض الانتاج للابقاء على المصنع، من الأغراض العسكرية الى الأغراض المدنية. والمهم عدم اغلاق المصنع ـ كما يقولون.

● موقف قيادة الهستدروت ●

أما قيادة الهستدروت فأعلنت عن وقوفها الكامل الى جانب بيت ـ شيمش وعن استعدادها لاتخاذ اجراءات نباطوية لمنع اغلاق المصنع. وجاء هذا الموقف بقرار من اللجنة المركزة.

● الجبهة تطلب بحث الموضوع ●

وبعث رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها ببحث موضوع اغلاق المصانع في الآونة الأخيرة.

وجاء في الرسالة ان ظاهرة اغلاق المصانع وتعيين حارس قضائي فيها إتسعت وقدمت احواض بناء السفن و «بري ـ زي» و «محركات بيت شيمش» أمثلة على ذلك. وأكد غونين في الرسالة ان هذه الخطوات تضر بالدرجة الاولى بالعمال الذين يقذفون الى سوق البطالة بعد ان يكونوا اعطوا عمرهم للمصنع.

وطالب غونين بأن تقف قيادة الهستدروت موقفاً حازماً ضد اغلاق المصانع والى جانب العمال المهددين بالفصل وباغلاق مصانعهم.

من المثلث يتضامنون مع أكرم هنية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا في مكتبنا بحيفا الاساتذة حسن بشارة من الطيرة، وشريف لاغبار من الطيبة، ومحمود ابو علي وابراهيم قاضي وعثمان قشقوش من قلنسوة والدكتور حسن عبد الفتاح مناع والدكتور حسن عبد الحميد مناع من قلنسوة ايضاً موكلين تأييدهم لبيان الادباء والصحفيين والشخصيات اليهودية العربية تضامناً مع رئيس تحرير جريدة «الشعب» المقدسية أكرم هنية، ومعلنين عن شجبهم لقرار الابعاد ومطالبتهم السلطات بالتراجع عن هذا القرار الذي يتعارض وابسط حقوق الانسان.

أنا عليّ أذبح اللي مع أبو عمّار

وإحنا علينا نسلخ اللي ضد أبو عمّار!!

[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

حسب التخمين

هذا أمر شديد

● السلطان الاسرائيلي القاعد مثل «ابو رابوص» على صدر المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عشرين خريفاً سلطان حضاري. وأرجوكم انَ تصدقوني: فهو يحمل شهادات من الجامعات الامريكية والانكليزية والالمانية. وعقله عقل صهيوني لم يخلق الله له مثيلاً في يومه السادس. شيء مختار. عال العال. يهزأ من الضعف الامريكي امام بقاء الهنود الحمر؛ ومن الضعف الفرنسي في فيتنام والجزائر.

سلطان حضاري لا يمكن ان يعتدي على امرأة او طفل او شجرة أو زرع او بيت. لم يقتل امرأة ولم يطلق رصاصة على ولد او بنت.. ولم يوبخ رجلا او امرأة. وكل ما ذكرته الصحف ووكالات الأنباء هي تشويهات وتزويرات من «الغوييم» اعداء شعب الله المختار!!

ولأنه سلطان حضاري جداً فانه يتعامل بحضارة راقية جداً مع اصحاب الكلمة، مع المفكرين وحملة الأقلام. لا يقتلهم بل يطردهم. والطرد سياحة. والسياحة تشحذ الفكر.

طردوا كمال ناصر الى بيروت.. ومن بيروت..

وطردوا محمود شقير..

واليوم يطردون اكرم هنية..

ولأن الاحتلال حضاري فهو يقول بصراحة ان ذنب هؤلاء كبير جداً. وهو حبهم لشعبهم. ولأن شعبهم مخرب فهم مخربون. ومن يحب مخرباً فهو مخرب. وحبه ارهابي. والارهاب ممنوع.. وقانا الله منه.

وأما آخر ما تفتق عنه عقل هذا السلطان الحضاري فهو أمر بز السابقين ويستحق هذا الاحتلال جائزة نوبل للسلام.

واليكم المعجزة.

الدكتور محمد شديد فلسطيني يحمل الجنسية الامريكية ويعمل محاضراً في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس المحتلة. وفي الفترة الأخيرة أشرف على استطلاع للرأي العام في الضفة الغربية المحتلة تبين منه ان ٩٣٪ من السكان يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ويعتبرونها الممثل الشرعي والوحيد لهم. فغضب السلطان الحضاري من هذه النتيجة واستدعى الدكتور شديد وأبلغه انه لا يحق له مواصلة العمل في جامعة «النجاح»!

وكما ترون فالدكتور شديد غلطان. وهو أميّ لا يجيد القراءة والكتابة. وقد غشّ في بحثه. فالناس في المناطق المحتلة كما أثبت استطلاع حضاري للرأي، أجرته الادارة المدنية باشراف دكاترة وبروفيسورين من تل ابيب وهارفارد، يؤيدون.. كالتالي..

٩٧٪ من الذكور يؤيدون الملك حسين.

٩٩٪ من الاناث يؤيدون نور الحسين.

٩٨٪ من الذكور يؤيدون روابط القرى.

٩٧.٩٪ من الاناث يؤيدون غيئولا كوهين.

٩٣.٣٪ من كلا الجنسين يؤيدون شمير.

فلماذا زوّرت الحقائق يا دكتور شديد.. إن ما فعلته لأمر شديد!!

لجنة عمال مجلس كابول المحلي تطلب الحجز على اموال المجلس

● كابول ـ لمراسلنا ـ توجهت لجنة عمال مجلس كابول المحلي الى محكمة العمل في حيفا لاستصدار أمر يقضي بحجز أموال مجلس كابول المحلي وذلك نتيجة عدم تقاضي رواتبهم عن الاشهر الثلاثة المنصرمة. هذا، بالاضافة الى معلمي المدرسة الثانوية في كابول الذين لم يتقاضوا رواتبهم ايضاً، للفترة نفسها.

ومن جهة ثانية لا يزال مجلس كابول المحلي يرفض دفع رواتب لموظفيه وعماله عن الفترة التي اضربوا فيها من يوم ٩/٢٣ العام ١٩٨٥ واستمرت حتى ١/١٥ العام ١٩٨٦. تخللتها فترة علقت فيها اللجنة الاضراب من ١١/١ ـ ١١/١٥ العام ١٩٨٥.

ومن الجدير ذكره ان محكمة العمل أقرت يوم ١٩٨٦/٧/٢٣، أن يدفع المجلس المحلي الرواتب لعماله وموظفيه عن تلك الفترة واذا لم ينفذ القرار من تاريخ اصداره ستدفع الرواتب حسب قانون تأخير دفع الأجور.

حادث طرق مروع يودي بحياة شابين من جت

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل شابان من جت المثلث وجرح شاب ثالث في حادث طرق مروع وقع صباح امس (الاحد) في الشارع الرئيسي قرب مدخل الطيبة، وذلك اثر اصطدام مباشر لسيارة شحن [illegible] مع سيارة خصوصية من نوع سوبارو كانت تقل الثلاثة.

وحال وقوع الصدام قتل على الفور كل من احمد محمود [illegible] وهو معلم يدرس في احدى المدارس اليهودية في منطقة كفار سابا والطالب عبد الرحمن تحسين وتد الذي يدرس في كلية [illegible] اما الثالث وهو الاستاذ عبد الرحمن العوضي ويدرس في ثانوية الطيبة فقد اصيب بجروح ونقل الى المستشفى.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة اغلقت الطريق الذي وقع فيه الحادث لساعات طويلة ريثما تم تشخيص الحادث [illegible] الحادث.

وذكر رئيس مجلس جت المحلي [illegible] ان هذا الحادث [illegible] البلدة كلها ونشر فيها جواً حزيناً وكئيباً انعكس على طلاب المدارس [illegible] حيث تعطل التعليم ابتداء من ساعات الظهر [illegible] اكاليل الزهور [illegible]

خطة لمحاربة السوق السوداء في الخدمات الصحية

● القدس ـ يبدو ان حجم وابعاد السوق السوداء المستشرية في الخدمات الصحية في اسرائيل بلغت درجة من الخطورة أثارت انتباه واهتمام المسؤولين واجبرتهم على السعي لوضع خطة تهدف الى محاربة هذه الظاهرة.

ومن المتوقع ان يجري خلال الاسبوع الحالي اجتماع مشترك لممثلي وزارتي الصحة والقضاء ونقابة الاطباء و«كوبات حوليم» لوضع الخطوط العريضة للخطة التي تسعى وزارة الصحة لبلورتها.

وقالت وزيرة الصحة ان ميزانية وزارتها قلصت في المدة الاخيرة لدرجة يستحيل معها تقديم الخدمات الطبية الضرورية للمواطنين.

ورغم اقوال الوزيرة بانها «ستناضل» لمنع اجراء تقليصات اضافية في ميزانية الصحة الا انها عادت وكشفت النقاب عن نواياها حين اعلنت انها لا تعارض فرض «ضريبة صحة» على المواطنين لدعم الجهاز الصحي!

واضافت أنها ستقترح اولاً فرض ضرائب لصالح الجهاز الصحي على السجائر والكحول المضرة ثم فرض ضريبة عامة!

الشروط الغيبية التي تفرضها الاحزاب الدينية تكلف «العال» ٢٥ مليون دولار سنويا

● تل أبيب ـ تقدر خسائر شركة «العال» السنوية الناتجة عن عدم طيران طائراتها ايام السبت بموجب الاتفاق مع الاوساط المتدينة بحوالي ٢٥ مليون دولارا هذا ما اعلنت عنه ادارة الشركة يوم الجمعة الماضي.

وقال المتحدث باسم الإدارة «في كل مرة نضطر فيها الى تأجيل رحلة طيران بسبب حلول السبت ينظر الناس الينا في مطارات العالم المختلفة متعجبين وكاننا جئنا من كوكب آخر».

ويذكر ان الأوساط الدينية الغيبية المتنفذة أملت على الحكومة فرض نظام «يحرّم» اقلاع طائرات «العال» وهبوطها في أيام السبوت.

ووقعت الضربة الأخيرة التي وجهها «السبت» الى شركة «العال» في نهاية الاسبوع الماضي. فقد كان من المفروض ان تقلع طائرة «العال» مساء يوم الخميس من نيويورك الى اسرائيل وعلى متنها (٤٥٠) مسافراً الا ان خللاً طارئاً منع اقلاعها في الوقت المحدد لكن ادارة الشركة اضطرت بعد اصلاح الخلل الى تأجيل سفر الطائرة لمدة (٥٠) ساعة كاملة خشية ان تهبط الطائرة في مطار اللد بعد «دخول السبت» وكلف هذا التأجيل الشركة مبلغ (٦٠) الف دولار ناهيك عن معاناة المسافرين.

● شبيرا: «العال» تربح من التعطيل أيام السبوت ●

أما رئيس لجنة المالية التابعة للكنيست، يوسف شبيرا، من «أغودات يسرائيل» فأعلن أمس، عن اعتقاده ان شركة «العال» تربح من تعطيل عمل طائراتها خلال السبوت ولا تخسر كما تدّعي ادارة الشركة. وأوضح كلامه قائلا إن تشغيل الشركة أيام السبوت يعني دفع أجرة مضاعفة للمستخدمين وهذا وحده كان سيؤدي الى خسارة الشركة!

بنك لئومي يخسر (١٦،٥) مليون دولار في (١٢) عملية سرقة واحتيال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس (الاحد ٨٦/١١/١٦) حيثيات تقرير سري داخلي أعده بنك لئومي ويكشف النقاب عن وقوع ١٢ حادث احتيال وسرقة وتزييف وسرقات في اعمال البنك خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وقدرت الخسائر التي اصابت البنك جراء هذه العمليات ب ١٦،٥ مليون دولار.

وشملت العمليات فروع البنك في البلاد وخارجها. وشارك فيها موظفو البنك وزبائنه.

ويذكر ان شركات التأمين غطت جميع خسائر البنك المذكورة ولكن هيبة بنك لئومي هبطت كثيراً جراء هذه الحوادث !

زيادة مخصصات الشيخوخة بنسبة ١٧.٧٪

● القدس ـ ترتفع مخصصات الشيخوخة ابتداء من الشهر الجاري بنسبة ١٧.٧٪ بحيث يحصل كل مسن في الثامن والعشرين من هذا الشهر على ١٨٦ شيكلا جديداً (بدل ١٥٨ شيكلاً في السابق). اما زوج من المسنين فسوف يحصلان سوية على مبلغ (٢٧٩) شيكلا جديداً (بدل ٢٣٧ في السابق).

وسوف ترتفع كذلك جميع المخصصات المرتبطة بجدول غلاء المعيشة مثل مخصصات الولادة ومنحة الولادة ومخصصات اصابات العمل بنسبة ٥٪.

ولكن لم تحدد بعد نسبة زيادة المخصصات لمحدودي الدخل ويتوقع ان تكون هي كذلك بنسبة ٥٪.

ومن جهة أخرى، ما زال النقاش دائراً بين وزارة المالية التي تطالب بألا تتجاوز مدخولات محدودي الدخل بنسبة ٢٥٪ من معدل الاجور (وليس ٢٧.٥٪ كما هو قائم الآن) وبين مؤسسة التأمين الوطني التي توافق وزارة المالية رأيها مبدئياً لكنها تشترط ان يكون التخفيض تدريجيا.

ويذكر ان مؤسسة التأمين الوطني حددت معدل الاجور بمبلغ (١١٦٥) ش.ج (بدل ٩٧٧ ش.ج سابقاً).

وفي الاجتماع الذي جرى يوم الجمعة الماضي بين وزير المالية ووزير العمل والرفاه الاجتماعي اتفق الطرفان على الامتناع عن فرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة وذلك بسبب المعارضة الواسعة وعلى الأصعدة كافة التي ابداها المتقاعدون وجهات في الحكومة وأوساط في الهستدروت.

الأوساط اليمينية الشوفينية تعارض عرض فيلم في تل ابيب وتعرقل عرض مسرحية في اسدود

● *تل ابيب ـ في إطار النشاط الشوفيني المعارض لكل ما هو تقدمي او حتى غير تقدمي تحركت الاوساط اليمينية في تل أبيب في محاولة لمنع عرض فيلم وثائقي بعنوان «شجاعة في خط المواجهة» أخرجه مخرج بريطاني ويتناول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وضد سكانها.*

ومن المقرر ان يعرض هذا الفيلم في نادي السينما التابع لبلدية تل ابيب. وقد اجري عرض مبكر للفيلم بمبادرة نائب رئيس البلدية، نتان ڤلوخ (معراخ)، دعي اليه الصحفيون وشخصيات اجتماعية. الا ان هذا العرض ادى الى عكس ما توخاه ڤلوخ فقد شنت اوساط اليمين في بلدية تل أبيب حملة شعواء ضد عرض الفيلم. وبعث عضو البلدية عن الليكود، دافيد يوطان، رسالة الى رئيس البلدية، شلومو لاهط، يطالبه فيها باستخدام صلاحياته لمنع عرض الفيلم الذي يشوّه، حسب ادعائه، صورة الجيش الاسرائيلي وسمعة اسرائيل ويخدم الاعداء.

ويذكر ان الفيلم يصوّر السلوك القمعي لجنود الاحتلال ضد سكان الخليل وغزة ومخيمات اللاجئين وضد العمال من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل ويصوّر، أيضاً، الحوار بين قوى السلام ومناهضيه في اسرائيل. ويشمل مقابلات مع شخصيات مختلفة بينها الشخصية التقدمية فيليتسيا لانغر. ويعرض صوراً عن «الكارثة» الى حلت بشعوب اوروبا وبأبناء الشعب اليهودي بعد صعود النازيين الى الحكم وذلك للدلالة على قصر ذاكرة حكام اسرائيل!

وعلى ضوء حملة اليمين يدرس «ڤلوخ» وهو رئيس جمعية «نادي السينما» امكانية اجراء عرض آخر تجريبي بحضور شخصيات سياسية واجتماعية. ومن المقرر ان يعرض الفيلم في مطلع السنة القادمة.

● قضية مشابهة في أسدود ●

وكان أمر مشابه حدث في أسدود حيث عارضت اوساط في البلدية وجهاز التعليم عرض مسرحية بعنوان «التفجير في شارع أهلاً وسهلاً» عن العلاقات اليهودية ـ العربية لأنها تعطي عن اليهودي صورة سلبية جداً وأخرى ايجابية (اكثر من اللازم) عن العربي!

وتتناول المسرحية، التي كتبتها دانيئيلة كرمي، قصة طالبة لأم يهودية وأب عربي أعتقل والدها بتهمة وضع عبوة ناسفة في دكان البقالة في الحي. وكان من المقرر عرضها امام طلاب المدارس في المدينة إلا ان ذلك تعرقل بسبب المعارضة التي ذكرناها.

اطلاق سراح الطالب محمد بكري

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا صباح أمس (الاحد ١١/١٦)، سراح الطالب محمد صبحي بكري من البعنة، وبدون كفالة.

هذا ويذكر ان الطالب المذكور كان اعتقل قبل عشرة ايام واتهم بالاتصال مع افراد من منظمة معادية.

وكان المحامي نصر صنع الله تقدم باستئناف الى المحكمة المركزية معترضاً على توقيف الطالب المذكور لمدة عشرة أيام. وقال القاضي الذي نظر في الاستئناف المقدم انه يجب اطلاق سراح الطالب بعد انقضاء المدة المذكورة ما لم تقدم الشرطة بينات جديدة لادعائها.

وقد اطلق سراح الطالب بكري كما جاء أعلاه.

الحكومة تبحث الأزمة المالية في الجامعات ولا تتخذ أي قرار !

● يدرسون امكانية تقليص الأيدي العاملة في الجامعة العبرية ●

● تل ابيب ـ بحثت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس، موضوع الأزمة المالية في مؤسسات التعليم العالي، مدة ثلاث ساعات. الا ان البحث لم يسفر عن اية نتائج.

وأعلن وزير المعارف في ختام الجلسة عن امله بالتوصل قريباً الى حل لأنه استشف تفهماً للموضوع أبداه غالبية الوزراء.

وكان نافون قدم الى الحكومة اقتراحاً يقضي بأن تخصص الحكومة لمؤسسات التعليم العالي مبلغ ٨٠ مليون دولار خلال السنوات القادمة، يرصد ٦٠ مليون دولار منها لتسديد الديون و ٢٠ مليون دولار للبحث العلمي.

● *تقليص عدد المستخدمين في الجامعة العبرية* ●

اعلن نائب رئيس الجامعة العبرية في القدس، بروفيسور بنحاس زوسمان، أن المهمة الاولى التي ستقف امام ادارة الجامعة خلال السنة القادمة هي تقليص العجز الجاري ومنع الزيادة في العجز المتراكم. ولتحقيق ذلك تدرس ادارة الجامعة امكانية تقليص عدد المستخدمين في السلكين الاداري والاكاديمي والغاء أطر وكليات وأقسام كاملة.

وأشار زوسمان الذي سيشغل ابتداء من الشهر القادم، منصب المدير العام للجامعة (بعد استقالة المدير العام السابق) الى وجود نية في رفع رسوم الدراسة في الجامعات خلال السنة القادمة !

كوليك يهدد بالاستقالة على خلفية قضية «رفائيل ليفي»

● تل أبيب ـ هدد رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، بتقديم استقالته على اثر اعتقال متصرف منطقة القدس، رفائيل ليفي، بتهمة تسلم الرشوة.

وكانت بعض الصحف والاوساط وجهت اصبع الاتهام الى تيدي كوليك. وذكرت مصادر الشرطة انه حتى الان لا توجد دلائل او مؤشرات تستدعي التحقيق مع رئيس بلدية القدس.

ثري آخر يفرّ من البلاد

مقاول بناء كبير من القدس يترك عشرات المواطنين بدون شقق دفعوا ثمنها

● تل أبيب ـ هرب من البلاد، مؤخراً، مقاول البناء الكبير آفي فرومر من القدس، تاركاً وراءه عشرات المواطنين بدون شقق كانوا دفعوا ثمنها بعد أن باعوا بيوتهم وصرفوا كل استثماراتهم.

وكان هذا المقاول انزلق الى أزمة مالية الأمر الذي اضطره الى الافلاس والعجز عن الايفاء بالتزاماته للزبائن.

ومن المنتظر أن يعيّن للشركة التي كان هذا المقاول صاحبها، حارس قضائي.

● للبيع ●

سوبارو ١٦٠٠، موديل ١٩٧٨ بحالة ممتازة.

ت: (٠٢/٢٨٨٣٦٦)

في بحث عن انتاج السلاح في اسرائيل:

«انتاج إسرائيل للسلاح واجب وطني ولم يعد وسيلة تكتيكية»

● تل ابيب ـ يبلغ حجم مبيعات اسرائيل من الأسلحة سنوياً مليارد دولار بالمعدل ـ هذا ما يؤكده البروفيسور أهرون كلايمان في بحث أصدره معهد الدراسات الاستراتيجية على اسم يافة يتضمن تلخيصاً لعام ١٩٨٦.

ويؤكد كلايمان في البحث ان انتاج اسرائيل للسلاح تحوّل الى «واجب استراتيجي ـ وطني» ولم يعد وسيلة تكتيكية يعتمدها إئتلاف معين في الحكم.

غلاة المستوطنين والعنصريين يعتدون

● *تتمة من الصفحة الأولى* ●

ومعروف ابو سنينة.

● وفي وقت متأخر من مساء أمس صدمت سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» سيارتين تابعتين لمواطنين عربيين لدى وقوفهما على جانب شارع صلاح الدين. والحقت سيارة الباص اضراراً باحد المحلات التجارية القريبة. ويعتقد ان الحادث يندرج في اطار الحملة المسعورة ضد المواطنين العرب.

ومن جهة ثانية واصلت قوات حرس الحدود اعمال الدورية المكثفة في شوارع القدس العربية، واعتقلت يوم أمس اربعة مواطنين عربا افرجت عن اثنين منهم بالكفالة في وقت لاحق.

وفي قرية بيت صفافا القريبة تعرضت سيارة باص اسرائيلية للرشق بالحجارة (قرب سكك الحديد) وأسفر ذلك عن اصابة مواطن اسرائيلي بجراح نقل على اثرها الى المستشفى للعلاج.

وفي القدس القديمة قرب الموقع الذي قتل فيه تلميذ المدرسة اليهودية القى المواطنون العرب زجاجتين حارقتين على دوريتين تابعتين لحرس الحدود.

● *مخطط لعدوان واسع* ●

ويفيد اهالي القدس القديمة ان المستوطنين وتلاميذ المدارس الدينية اليهودية وضعوا خططاً واسعة، مساء امس الاول، لاحراق محلات تجارية ومنازل عربية عديدة في القدس القديمة وان المواطنين العرب وافراد قوات الجيش، التي حضرت بعد احراق احد المحلات التجارية في القدس القديمة، افشلوا هذا المخطط وصادروا النفط الذي جهزه المستوطنون لتنفيذ مخططهم.

تهنئة

أحر التهاني الى الرفيق فؤاد منصور بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة.

تتمنى له النجاح في عمله وخدمة شعبه والسلام.

فيليتسيا لانغر والعائلة

موظفو مكتب ف. لانغر للمحاماة

تهنئة

الى الصديق العزيز منصور مباريكي وخطيبته هناء بمناسبة الخطوبة.

يوسف شحادة والعائلة ـ شفاعمرو

الرئيس السوري : حكام الولايات المتحدة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واستعرض الاسد العديد من الاعمال الارهابية الموثقة بالمواقع والتواريخ والاسماء التي قامت بها كل من امريكا وبريطانيا وأسرائيل وإن العديد من هذه الاعمال وقعت على الاراضي البريطانية والامريكية. الا ان حكومتي البلدين لم تعيرا ذلك اهتماما.

ووصف الرئيس السوري حكام لندن وواشنطن واسرائيل بانهم الارهابيون الحقيقيون وانهم مصدر اقطع ارهاب. وقال ان حملات التجني على سوريا تمثل الارهاب بحد ذاته.

وقال انهم يريدون قهرنا ومصادرة حقنا لكن ارادتنا لن تقهر. وأضاف يهددوننا بالعدوان بهدف حرفنا عن نهجنا وقطع الصلة التي تربطنا بالمناضلين اللبنانيين والفلسطينيين. وأكد ان موقع سوريا سيظل الى جانب كل مناضل لبناني وفلسطيني والى جانب كل مظلوم وكل قضية عادلة. وان سوريا لن تستسلم بعد تجاربها مع هؤلاء الحكام.

وتحدى الاسد لندن وواشنطن باعلانه ان سوريا على استعداد للتعاون مع لجنة دولية مهمتها تحديد معنى الارهاب وتحديد من هو الارهابي ومن هو غير الارهابي وقال الرئيس ان لندن وواشنطن لا تقبلان بهذا العرض لانهما لا تريدان مكافحة الارهاب، بل املاء مشيئتهما على الشعوب، واتهم حكام اسرائيل بممارسة الارهاب الجماعي والفردي.

وأكد تمسك بلاده بالنهج المعادي للامبريالية ومخططاتها الاستسلامية، وطموحها في تحقيق سلام عادل في المنطقة حسب القرارات الدولية. كما أكد العلاقات القوية التي ترتبط سوريا اليوم مع الاتحاد السوفييتي وأعرب عن التضامن مع شعبي لبنان وفلسطين. وأكد سعي سوريا الى تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

وتطرق الى الوضع الداخلي في سوريا وقال لدينا مصاعب اقتصادية ولكن ليست لدينا ازمة اقتصادية صعبة الحل.

وحول الضغوط الاقتصادية التي توجه الى سوريا قال ان هذه الضغوط مصيرها الفشل. وان الشعب السوري على استعداد للاستغناء عن الكثير من الحاجيات عندما يحتاج الوطن الى ذلك. واشار الى ان الاقتصاد السوري هو اليوم افضل من اقتصاد عدد من دول المنطقة والدول النامية وانه توجد في سوريا قاعدة صناعية وزراعية متينة يجب تطويرها والاعتماد عليها.

الحكومة السوفييتية تحذر من عدوان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأشار البيان الى ان الادارة الامريكية تحبط بانتظام جهود جيرانها في أمريكا اللاتينية البناءة والهادفة الى التوصل لتسوية سياسية ملائمة لجميع الاطراف في أمريكا الوسطى في اطر عملية كونتادورا.

وأكدت الحكومة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي يقاسم الاسرة الدولية قلقها المشروع بصدد الوضع الراهن القابل للانفجار في امريكا اللاتينية وعواقبه المحتملة بالنسبة للسلام الدولي. وتدين الحكومة السوفييتية بحزم تصعيد الولايات المتحدة لسياستها العدوانية في امريكا الوسطى وتطالب بوضع حد نهائي للاستعدادات الاجرامية الموجهة ضد الشعب النيكاراغوي وتدعو الولايات المتحدة الى ضبط النفس والواقعية والمسؤولية.

وأعربت الحكومة السوفييتية عن تضامنها مع بيان وزراء خارجية مجموعة كونتادورا.

وأكدت الحكومة السوفييتية مجدداً التضامن الراسخ مع القضية العادلة لشعب نيكاراغوا وان الاتحاد السوفييتي على استعداد لابداء المساعدة والدعم له في المستقبل في النضال من اجل الحرية والاستقلال.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤، حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤